العدد 843
الخميس 24 شباط 2022

وجه الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية وثقافية وتعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة الخامسة عشرة / الخميس / ٢٢ رجب الاصب ١٤٤٣هـ

باب الحوائج

حاطت بكَ الأهوالُ من كل جانبٍ
عليكَ بابِ اللّهِ موسى بن جعفر

حكمة العدد

الموت

« هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزرٍ بقي عليهم»

الإمام مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السّلام)- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦ - الصفحة ١٥٥

دروس من العبد الصالح

48

صفحات سود

من جرائم نــظام دموي يُراد تبييضها..

12

38

مزار الفقيه والمحدّث الشيخ ورّام الحلّي..

عبق الولاء ونور العلماء

50

14 وفد العتبة العسكرية المطهرة يهنئ السيد الأمين العام للعتبة الحسينية تسنّم منصبه الجديد

22 دارُ الوارث للطباعة والنشر تستحدث معمل العلب الكارتونية بمواصفات اوروبية

28 العتبة الحسينية تشارك بمؤتمر «نداء جنيف» والاخيرة تؤكد أن تجربة العتبة مع النازحين ثرية جدا

48 مكانة الإمام الحسين عليه السلام في القرآن الكريم

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

كربلاءُ يتعاظم شأنها يوماً بعد يوم

من منّا لم تضحك عيناه وهو يرى كربلاء الامل تزدهر في صحراء عمره المترامية من قسوة الماضي حتى الايام الاتية. من منا لم تغمره السعادة ويهدهد حاضره بحداء الامل، ويمنّي النفس بالاطمئنان تحت قبة الامام الحسين- عليه السلام- في وعر المشاكل والاضطرابات التي سممت الوطن بطوله وعرضه.

جميعنا يحلم، وكلنا يأمل ان يغمض عينيه ثم يفتحهما ليرى العراق من اقصاه الى اقصاه واحة استقرار وسلام ومنارة اشعاع وهدى ونور، ويرى ان ابناء الوطن قد ردموا الحفر المتشابكة التي تخللت طرق اخوّتهم ووحدتهم الوطنية، ورفعوا من صدورهم البغضاء التي طالما امتلأت غيظاً وحنقاً؛ ونراها قد استبدلت بالمحبة والاخاء والصفاء.

من منا لم يسمع ويرى ان الحلم بدأ يصبح حقيقة مع كل بارقة تلوح في افق العتبة الحسينية المقدسة إثر خطواتها المسؤولة في بناء وطن، وهي تعقد القمة تلو القمة ومؤتمراً انسانياً يعقبه مؤتمر أكثر انسانية واجتماعياً واقتصادياً موسّعاً كان أم مصغراً، لكن في كل الظروف كانت تفرض لسبب او لأخر أمل يشبه البرق المغيث مع كل غيمة هناك ديمة تمتد شيئاً فشيئاً بين ربوع الوطن.

هناك الكثير هزتهم المبادرات التي اطلقتها العتبة الحسينية المقدسة والتي ما زالت تطلق من البصرة جنوباً وغرباً حتى شمالاً وشرقا منذ ان انزاح النظام الاوحد وحتى يومنا هذا مروراً بحكومات مختلفة وبرلمانات جمعت اطياف القوى السياسية الجديدة.. بقيت المبادرات تفتح ازاهير البناء الانساني والاجتماعي التي تحتاج الى مجلدات عديدة لاستيعابها.

❖ نقطة ضوء: مدينة كربلاء المقدسة يتعاظم شأنها يوما بعد يوم بأنفاس سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام)، وبفكر وعقيدة المرجعية الدينية العليا سيدة الإنسانية في العالم.

حيدر عاشور

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
حسين النعمة
مدير التحرير
علي الشاهر
سكرتير التحرير
قاسم عبد الهادي
هيأة التحرير
حيدر عاشور - حيدر السلامي
ضياء الاسدي
المراسلون
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر
التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري
الاشراف اللغوي
عباس الصباغ
الارشيف
ليث النصراوي
ناشر ألكتروني
محمد حمزة
التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة التصوير
المشاركون في هذا العدد
آلاء داخل - هيلين عبد الله

مواصلة الاعمال في أكبر مركز لعلاج الأطفال المصابين باضطراب التوحد في البصرة

يواصل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة اعماله في مشروع مركز علاج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في محافظة البصرة الفيحاء.

وقال المهندس المقيم على المشروع علي فياض: «ان المشروع ينفذ على ارض تبلغ مساحتها الكلية (٥ دونم) وبمساحة بنائية (٩٠٠٠م٢) ويتألف المشروع من ثلاثة طوابق تحتوي على (٩٠) فضاء مختلف ومتعددة الاستخدامات منها صفوف وصالة رياضية ومطعم ومكتبة واضافتا هناك مساحات خضراء مواقف السيارات».

واكد فياض، «ان نسبة انجاز المشروع وصلت الى (٢٠ ٪)، مضيفا ان «مدة انجاز المشروع سنتين».

وتجدر الاشارة الى أن هذا المركز يعدُّ من اكبر مراكز محافظة

البصرة لعلاج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث تمت المباشرة به عام ٢٠٢١ ولا تزال العتبة الحسينية المقدسة مستمرة بأعمال انشائه.

العتبة الحسينية تطلق برنامجاً تطويرياً للمواهب القرآنية على مستوى العراق

اطلقت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات البرنامج التطويري للمواهب القرآنية في العراق بنسخته الرابعة الذي يقيمه معهد آيات لرعاية المواهب القرآنية التابع لمركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة.

وقال مدير مركز التبليغ القرآني الدولي الأستاذ منتظر المنصوري: «ضمن الرعاية الأبوية لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وتواصلاً مع التخطيط المستمر المُعدّ لإبراز وتشجيع المهارات والقابليات لقراء وحفاظ القرآن الكريم باشر معهد آيات لرعاية المواهب القرآنية التابع لمركز التبليغ القرآني الدولي بإطلاق النسخة الرابعة من البرنامج التطويري الخاص بمواهب العراق من القرآنيين»، مشيراً إلى أن «البرنامج استقبل (٥٠) مشاركاً من فئة الفتية والشباب يمثلون (١١) محافظة عراقية».

وأضاف: «سيتواصل البرنامج على مدى (١٠) أيام في مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين طريق النجف الأشرف – كربلاء المقدسة، متضمناً إلقاء محاضرات نظرية وأخرى عملية تطبيقية تشمل عدة مجالات قرآنية باستضافة أساتذة متخصصين من داخل العراق وخارجه «.

وتابع: «يستضيف البرنامج التطويري أساتذة من إيران وهم كل من المحكم الدولي الدكتور مهدي دغاغلة في مادة الدروس المنهجية في علم الصوت والأستاذ الحاج ناصر الأهوازي في مادة الإنشاد الديني أما باقي المحاضرات فتشمل دروسا تطبيقية لمادة النغم وحسن الأداء بإدارة القارئ الحاج أسامة الكربلائي وكذلك الدروس المنهجية في حفظ القرآن الكريم وآلية مراجعته بإدارة الأستاذ الحافظ محمد باقر المنصوري ومادة أحكام التجويد والأداء العملي للتلاوة الأستاذ علي عبود الطائي»..

العتبة الحسينية تُنشئ مركزاً لمعالجة الشلل الدماغي في بابل

بغية دعم الجانب الصحي والارتقاء بهذا الجانب في المجتمع العراقي بأحدث التقنيات وبتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، باشرت الملاكات الهندسية والفنية في قسم المشاريع الهندسية والفنية التابع للعتبة المقدسة بأنشاء مركز لمعالجة الشلل الدماغي في مركز مدينة الحلة على ارض تبلغ مساحتها (٤٥٠٠م٢) وبمساحة بناء تبلغ حوالي (٣٠٠٠م٢)، وهي مقسمة على ثلاث طوابق بالإضافة الى طابق اضافي وهو السرداب وخصص مكانا لوقوف السيارات وجاء ذلك وفقا لمسؤول وحدة المشاريع في القسم المهندس وسام عادل شاكر.

وتابع وسام «يستهدف المشروع ثلاث فئات عمرية هي: (الأطفال لغاية ستة أعوام ومن ستة الى اثنا عشر ومن ثمانية الى عشرة أعوام) ولكلا الجنسين».

ونوه عن «تضمين المشروع فعاليات علاجية مختلفة وبأحدث الاساليب والتقنيات الطبية منها غرف العلاج الحسي والتخاطب بالإضافة الى فصول تنمية المهارات وفصول للعلاج النفسي الحركي والوظيفي وكذلك طرق العلاج الى المائي الهايدروثاريبي بالإضافة الى طرق وتقنيات اخرى متطورة في هذا المجال».

واضاف «تتضمن مراحل تنفيذ المشروع اربعة مراحل وهي مرحلة التصميم والاعداد للمشروع وتقريبا اكتملت هذه المرحلة وتم اعداد التصاميم المعمارية والمشروع بما يتناسب مع الغاية والوظيفة تشغيلية للمشروع، اما حاليا باشرنا بالمرحلة الثانية وهي مرحلة الهيكل الانشائي وهو تنفيذ لشركة عراقية لها باع طويل بهذا المجال ثم بعد ذلك سنصل الى المرحلة الثالثة وهي مرحلة الانهاءات وبعد ذلك ننتقل الى المرحلة الرابعة وهي تأثيث المركز بالأثاث المكتبي والطبي».

قافلة الإعـمار تنطلق من كربلاء الإبـاء إلى البصرة الفيحاء.

زار ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة محافظة البصرة في جولة تفقدية لمشاريع العتبة الحسينية في المحافظة برفقة وفد إداري وفني كخطوة لأجل الاطلاع عن كثب على المشاريع التابعة للعتبة المقدسة وتسريع إنجازها.

معمل للأدوية في كربلاء يُمنح موافقة التشغيل الرسمية

منحت وزارة الصحة والبيئة العراقية الموافقة على تشغيل الخط الانتاجي solid dosage form لمصنع اوروك لأغراض التسجيل التابع للعتبة الحسينية المقدسة، فيما يشمل خط الانتاج ثلاثة مصانع الاول للأدوية السرطانية، ومصنع ثاني للأدوية العادية ومصنع للمستلزمات الطبية، وفي المستقبل سيتم تصنيع البنسلين والمحاليل.

مواقف مشرّفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٦ / جمادي الاخرة / ١٤٣٩هـ الموافق ٢٣ / ٢ / ٢٠١٨م :

الشيخُ الكربلائي: لا يصح أن يقف الفرد والمجتمع مكتوفي الأيدي أمام الحالة غير الصحيحة

ايّها الاخوة والاخوات نكمل ما ذكرناه في الخطبة السابقة عن منهج التغيير المجتمعي في الاسلام وسننه، وسبق ان بيّنا ايّها الاخوة والاخوات ان الاسلام حثّ بشدّة الانسان فرداً ومجتمعاً على ان يتحرك للتغير دائماً في كل سني حياته بل في كل ايام حياته بل في كل ساعات حياته.. الفرد في علاقته مع الله تعالى او كمجتمع حينما يمر بممارسات اجتماعية غير صحيحة او اعتقادات منحرفة او اوضاع اجتماعية سياسية اقتصادية ثقافية غير وسواء أكان هذا ما يتعلق بالشخص كفرد في أي موقع كان وارجو الالتفات لا نقصد بكلمة الفرد هو المواطن العادي فقط بل كل فرد في المجتمع سواء أكان فرداً عادياً او كان معلماً او مدرساً او استاذاً او مديراً او سياسياً او اقتصادياً او في مؤسسة مجتمع مدني او في أي مكان.. هذا المنهج هو مقصود للجميع..

وقد احياناً المجتمع قد يمر بممارسات اجتماعية خاطئة او اوضاع سيئة سواء أكانت هذه الاوضاع اجتماعية او سياسية او ادارية او اداء غير مقبول او حالة من الاخفاق او الفشل او غير ذلك من هذه الحالات التي تحتاج الى التغيير.. الاسلام ينبّه الى نقطة مهمة..

لا يصح هنا للفرد سواء في علاقته مع الله تعالى او في اوضاعه الاخرى ان يقف مكتوف الايدي.. فرداً ومجتمعاً هذه نظرة الاسلام لا يصح ان يقف الفرد والمجتمع مكتوفي الايدي امام الحالة التي يمر بها الفرد او المجتمع في كل شيء يطلب منه التغيير الدائم تارة من السيئ الى الحسن او من الحسن الى الأحسن فالأحسن.. الاسلام هكذا يقول: لا يصح انت ايّها المجتمع وايّها الفرد تمر بأوضاع ووضع سيئ وغيرك يتقدم ويتطور ويرتقي وانت في هذا الوضع اما في وضع سيئ او في وضع تراوح في مكانك.. لا تنتظر من الغير ان يأتي التغيير منه.. بيّنا ان انطلاق التغيير انما يبدأ من النفس فرداً او مؤسسة او مجتمعاً، الاسلام يحث على التغيير الدائم في هذه الظروف والاحوال التي ذكرناها لذلك ورد في الحديث الشريف الذي ينبغي ان نأخذه كمبدأ ونظرية في مسألة كيفية تغيير الاحوال: (من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يرَ الزيادة في نفسه فهو الى النقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة)، الله تعالى يقول اعطيتك عقلا وامكانات وقدرات انا اريد منك ان تتقدم

الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٦٣٥) /
الخميس ١٢ / جمادى الآخر/ ١٤٣٩هـ
الموافق ١ /٣/ ٢٠١٨م

وترتقي وتتطور فغيرك يتقدم ويستثمر الطاقات والامكانات ويرتقي وانت تراوح في مكانك..انت تضيع هذه الطاقات والقدرات في مختلف اختصاصاتها.. لذلك هذا الحديث وضع لنا ثلاث حالات وقيّم لنا ثلاث حالات في الفرد والمجتمع.. واحدة منها مغبونة، وواحدة منها ملعونة وهي السيئة جداً وواحدة منها هي في الخير والتي يكون فيها الانسان الى تطور..

هل التغيير أمر سهل وبسيط أم يحتاج الى منهج ؟! ان لم نتبع هذا المنهج لا يمكن ان نتطور ونرتقي ونعالج الاخطاء والاخفاقات والفشل في جميع المجالات سواء كان في مجال عبادي والعلاقة مع الله تعالى او في مجال مجتمعي..

الاسلام وضع لنا منهجا نلتمس هذا المنهج على ضوء الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة وسيرة الصلحاء والقادة الصالحين الذين غيروا الامم وعلى ضوء الفطرة الانسانية وسيرة العقلاء، لابد ان يكون هناك منهج من اجل التغيير والانتقال من الحالة السيئة الى الحالة الحسنة ..

وصلنا الى ان التغيير من أين يبدأ وبينا في الآيات القرانية ان الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّر ما بأنفسهم.. الله تعالى يقول انا اقدر ان اغيّر احوالكم لكن انا اكيف اعطيك الثواب انا وضعت منهج في الحياة وقوانيناً واسباباً ونتائجها لابد انت ان تتحرك وتبادر وانا اعينك اسهّل لك هذه الامور واوصلك الى المبتغى ولكن انت عليك ان تبدأ انت وتتحرك والتحرك من النفس..

المقصود من التحرك من النفس ان هذا الانسان كانسان ابدأ بنفسي او انا انسان في مدرسة ابدأ بهذه المدرسة او انا انسان في دائرة ابدأ بهذه الدائرة او انا انسان في عشيرة ابدأ بهذه العشيرة او انا انسان في كيان سياسي ابدأ بهذا الكيان السياسي او انا انسان في مؤسسة اجتماعية او علمية او ثقافية ابدأ بهذه المؤسسة.. ثم الاخر والاخر والثالث والرابع والخامس الى ان يأتي التغيير الكلي.. فهذه نقطة الانطلاق الصحيحة..

في المحور الثاني لابد ان نرى ما هي متطلبات التغيير ومقدماته التي لابد ان نهيئها..

كما بيّنت اخواني نحن نتحدث عن مجالين مرة في مجال علاقتي مع الله تعالى انا عندي زلات وعثرات واخطاء لابد ان اغيّرها واتدارك نفسي او انا اراوح في مكاني لابد ان ارتقي..

هنا نحتاج الى مقدمات فنبدأ:

أولاً : ايمان الفرد والمجتمع وقناعتهما بالأخطاء والعثرات:

هذه المشكلة الاولى اخواني انا كفرد لابد ان تصبح عندي قناعة انني اخطأت وحصلت عندي زلة او معصية.. البعض لا يؤمن ولا يقتنع يُقال له انت مخطئ او انت فاشل في ادائك انت لا تؤدي ما هو الدور المطلوب او كذا او كذا من هذه الاخطاء والعثرات والزلّات..لا يُقر بها ولا يعترف بها حينئذ لا يمكن ان تبدأ مرحلة التغيير فهنا لابد للفرد للمؤسسة للجهة للكيان او العشيرة او المدرسة او الجامعة في كل مكان هذا العنوان لابد اولاً او يُقر ويعترف بالخطأ والفشل كما في مسألة التوبة اخواني التوبة اولى مراحلها ان الانسان يقول انا اخطأت وانا صدرت مني معصية وزلة وعثرة وظلم وتقصير بحق نفسي والاخرين ثم يبدأ التغيير والعلاج..

ثانياً : الارادة والعزيمة:

التغيير قد يواجه ارادة معطّلة للتغيير لأن التغيير قد يتصادم مع مصالح الاخرين ويحاولون ان يعطلّوا هذا التغيير وقد يكون لهؤلاء الذين يعارضون التغيير وتحويل الحال من السيئ الى الحسن لديهم قدرات وامكانات يحاربون هؤلاء الذين يريدون الاصلاح..

ماذا نحتاج هنا ؟! نحتاج ارادة وعزيمة وامل ان هذا التغيير لابد ان يحصل وقد يستغرق مدة طويلة البعض يضعف ويتراجع.. ولكن الذي يريد ان يغيّر لابد ان تكون له إرادة تطول وتدوم وعزيمة على الوصول الى الهدف والثقة بالله تعالى والثقة بالنفس..

لابد ان تكون لديكم ارادة وعزيمة وان كان هذا التغيير في كل المجالات قد يستغرق سنوات طويلة لا ييأس الانسان بل لابد ان تكون لديه الارادة والعزيمة ان يحققه ويحقق الانجاز والنشاط والخير وان طال ذلك عشرات السنين..

ثم بعد ذلك لابد من توفّر القيادات الصالحة والقادرة على التغيير ولابد من وجود المنهج للتغيير:

بحمد الله تعالى ان شاء الله القيادات متوفرة وكثيراً ما ان يتأثر الانسان بالمنهج الاصلاحي بقادته اكثر من المنهج، القلّة من الناس هم الذين يتأثرون بالنظرية والمنهج والفكر.. الأكثر من الناس يحتاجون قادة يرون فيهم هذا المنهج يُطبّق ويرون فيهم هذه السيرة الحسنة والقدرة على ان يقودوا حركة التغيير الى آخر العُمر.. نحتاج هنا الى هؤلاء القادة تتاح لهم الفرصة لأداء هذا التغيير ويكون لهم الدور الفاعل وهذا يتوقف على ان تكون لهؤلاء مجموعة من الصفات سنذكرها.. البعض ممن لديه ذلك عليه ان يكون وان يواجه المسؤولية هنا لا انه يلقيها على الغير وهذه احد المشاكل التي يواجهها الفرد والمجتمعات في مثل هذا الأمر..

ثم ما هي الادوات الصحيحة، احياناً الاداة خاطئة في التغيير ولا نصل الى النتيجة.. الآلية المستعملة في التغيير خاطئة لا نصل الى النتيجة.. الاسلام هنا وضع مجموعة من الآليات والادوات الصحيحة والنافعة التي توصلنا الى التغيير المنشود منها اتباع اسلوب الحكمة والتدرج في التغيير..

احياناً الفرد او المجتمع او المؤسسة تطبّع على مجموعة من المبادئ والقيم غير الصحيحة واصبحت راسخة لديه.. انا لا يمكن باسلوب الحدّة والشدّة والدفعة الواحدة ان اغيّر هذا الشخص واغير هذا الموقع واغير هذا الكيان واغير هذا المجتمع.. لابد من التدرج خطوة خطوة.. لابد من الاسلوب الحكيم اسلوب التواضع اسلوب الاحترام الاسلوب الذي يكون فيه الرفق واللين والرحمة.. هذا الاسلوب هو الذي يوصل الى النتيجة.. لذلك الاسلام نزل بالتدريج وقادة الاسلام اتبعوا هذا الاسلوب في تغيير الاخرين..

ايضاً من الامور المهمة هي مسألة اتباع اسلوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. نلتفت الى هذا الاسلوب وخصائصه في الاسلام.. بقية النظم وضعت آليات للتغيير في الفرد والمجتمع لكن ما ميزة اسلوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاسلام عن بقية الاساليب في بقية النظم..

في الواقع هذا النظام يوفّر لنا ميزة مهمة وهي ان المجتمع يصلح نفسه بنفسه من دون حاجة الى حكومات والى انظمة استبدادية وغيرها لأنه يوفّر عامل الرقابة الذاتية المجتمع بعضه يراقب بعضاً في حصول الانحرافات ودعوته الى الصلاح..

المجتمع ايضاً يقوم بالتنفيذ لهذه الاجراءات الاصلاحية، الاسلام وضع ضوابط ليس اعتباطاً مسألة القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فهو يوفّر علينا مسألة حصول الفوضى والاضطراب في المجتمع حينما تكون بعض الاليات الخاطئة التي يُراد اتباعها في التغيير لذلك اخواني احرصوا على اداء هذا الواجب الذي هو من اعظم الواجبات ويبتدئ من داخل البيت وفي السوق وفي المدرسة وفي الجامعة وفي كل مكان.. ومن الامور المهمة التي نبّه عليها الاسلام ونلفت النظر اليها ان الكثير منّا يرمي بخانة المسؤولية في التغيير على الاخرين .. اولاً يشخّص الاخطاء صحيح ويشخّص الفشل صحيح ولكن يقول ان هذا الاخفاق والفشل عند الاخرين وان مسؤولية التغيير على الاخرين.. نحن نحتاج هنا ان كل واحد منّا ان يبدأ بتشخيص الاخطاء بشكل صحيح والفشل لديه وبنسبة ما، ثم بعد ذلك هو عليه ان يساهم في التغيير لا ان يلقي بمسؤولية التغيير على الاخرين.. فأحد مشاكلنا اننا نلقي باللوم والاخفاق والفشل على الاخرين اما انا ليس لدي هذا الاخفاق والفشل..كل واحد لابد ان يشخّص ما هي نسبة الفشل والاخطاء لدي ثم بعد ذلك على ضوء هذا التشخيص يبدأ هو بالتغيير ويساعد ويتعاون مع الاخرين ثم التحرك للتغير كل من موقعه وحينئذ سيكون التغيير عاماً وشاملاً..

اللهم وفقنا لما تحب وترضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

غـايـات الـوضـوء

لا يجب الوضوء لنفسه، وتتوقّف عليه صحّة الصلاة واجبة كانت أو مندوبة، وكذا أجزاؤها المنسيّة بل وسجود السهو على الأحوط استحباباً، ومثل الصلاة الطواف الفريضة، وهو ما كان جزءاً من حجّة أو عمرة وإن كانتا مستحبّتين، دون الطواف المندوب وإن وجب بالنذر، نعم يستحبّ له.

مسألة ١٦٢: الوضوء الرافع للحدث الأصغر لم يثبت كونه مستحبّاً نفسيّاً، بل المستحبّ هو الكون على الطهارة الحاصلة بالوضوء، فيجوز الإتيان به بقصد حصولها، كما يجوز الإتيان به بقصد أيّ غاية من الغايات المترتّبة عليها، بل بأيّ داع قربيّ وإن كان هو الاجتناب من محرم كمسّ كتابة القرآن، وأمّا الوضوء التجديديّ للمتطهّر من الحدث الأصغر فهو مستحبّ نفسيّ، ولكنّ الثابت استحبابه هو التجديد لصلاتي الصبح والمغرب بل لكلّ صلاة، وأمّا في غير ذلك فيؤتى به رجاءً.

مسألة ١٦٣: لا يجوز للمحدث مسّ كتابة القرآن حتّى المدّ والتشديد ونحوهما، ولا مسّ اسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته على الأحوط وجوباً، ويلحق بها على الأحوط الأولى أسماء الأنبياء والأوصياء وسيّدة النساء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

مسألة ١٦٤: لا فرق في جريان الحكم المذكور بين أنواع الخطوط حتّى المهجورة منها، ولا بين الكتابة بالمداد والحفر والتطريز وغيرها، كما لا فرق في الماسّ بين ما تحلّه الحياة وغيره، نعم لا يجري الحكم في المسّ بالشعر إذا كان غير تابع للبشرة.

مسألة ١٦٥: المناط في الألفاظ المشتركة بين القرآن وغيره بكون المكتوب - بضميمة بعضه إلى بعض - ممّا يصدق عليه القرآن عرفاً وإلّا فلا أثر له سواء أكان الموجد قاصداً لذلك أم لا، نعم لا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط مع طروّ التفرقة عليه بعد الكتابة.

مسألة ١٦٦: الطهارة من الحدث الأصغر قد تكون شرطاً لصحّة عمل كما مرّ بعض أمثلته، وقد تكون شرطاً لكماله وسيأتي بعض موارده، وقد تكون شرطاً لجوازه كمسّ كتابة القرآن - كما تقدّم - ويعبّر عن الأعمال المشروطة بها بـ(غايات الوضوء) نظراً إلى جواز الإتيان به لأجلها، وإذا وجبت إحدى هذه الغايات ولو لنذر أو شبهه يتّصف الوضوء الموصل إليها بالوجوب الغيريّ، وإذا استحبّت يتّصف بالاستحباب الغيريّ، وممّا تكون الطهارة شرطاً لكماله الطواف المندوب وجملة من مناسك الحجّ - غير الطواف وصلاته - كالوقوفين ورمي الجمار، ومنه أيضاً صلاة الجنائز وتلاوة القرآن والدعاء وطلب الحاجة وغيرها.

مسألة ١٦٧: يجوز الإتيان بالوضوء بقصد فعل الفريضة ولو قبل دخول وقتها، كما يجوز الإتيان به بقصد الكون على الطهارة، وكذا بقصد ما مرّ من الغايات.

وفدُ العتبة العسكرية المطهرة

يهنئ السيد الأمين العام للعتبة الحسينية بمناسبة تسنّم منصبه الجديد

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: محمد القرعاوي

هنأ وفد من العتبة العسكرية المطهرة متمثلة بأمينها العام ونائبه واعضاء مجلس الادارة، الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ (حسن رشيد العبايجي) ونائبه الدكتور علاء ضياء الدين الموسوي وأعضاء مجلس الادارة بمناسبة تسنمهم مناصبهم الجديدة في ادارة العتبة الحسينية المقدسة، وجاءت هذه التهنئة خلال لقاء ودّي جمعهم في دار الضيافة بالصحن الحسيني الشريف.

الدكتور إيهاب ناجي عباس

وقال الامين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي في كلمة ترحيبية بضيوف الإمام الحسين (عليه السلام): «نرحب بالأخوة ممثلي العتبة العسكرية المطهرة متمثلة بأمينها العام ونائبه واعضاء مجلس الادارة الموقرين في رحاب سيد الشهداء (عليه السلام)، ونحن مسرورون وممتنون من هذه الزيارة المباركة، ونسأل من الله السداد لهم والتوفيق وقبول الاعمال».

وتابع: «هذه المباركة مقدمة الى سيد الشهداء (عليه السلام) قبل ان تقدّم لنا، لذلك نحن مسرورون جداً بهذه الزيارة وهذا اللقاء الاخوي والود المتواصل بين القائمين على إدارة العتبات المقدسة، ونأمل ان نستثمر هذا التعاون والتضامن والتكافل لخدمة المذهب وزائري العتبات المطهرةان شاء الله».

كما أبدى العبايجي استعداد ادارة العتبة الحسينية المقدسة لتقديم المساعدة والاستفادة من الخبرات الهندسية والعمرانية بما يخدم العتبات المطهرة والزائرين، موضحاً: «ان ابواب العتبة الحسينية المقدسة مفتوحة لأي تعاون على مستوى ادارة العتبة المقدسة واقسامها لتعزيز وتقوية اواصر العمل والمحبة والتعاضد بين العتبات، ويقدم الخدمة ويوفر الراحة للزائرين».

من جانبه قال عضو مجلس ادارة العتبة العسكرية المطهرة الدكتور إيهاب ناجي عباس: «تشرفت الامانة العامة للعتبة العسكرية بأمينها العام ونائبها واعضاء مجلس الادارة بزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، لتهنئة الامين العام للعتبة الحسينية ونائبه واعضاء مجلس الادارة بمناسبة تشرفهم بمناصب مهمة في ادارة العتبة المطهرة».

وتابع: «تزامنا مع هذه المناسبة المباركة تم عقد اجتماع ودي بين العتبتين المقدستين والتباحث بشأن تطوير الخدمات المقدمة للزائرين والتطور العمراني، وايجاد افضل السبل على المستويات الثقافية والدينية والعمرانية، والخاصة بشؤون المجتمع وخدمة المجتمع في عراقنا العزيز».

تجدر الاشارة الى ان اللقاء المبارك جمع بين ممثلي العتبتين المقدستين اختتم بتقديم راية الامام الحسين (عليه السلام) الى العتبة العسكرية المطهرة، قابلها تقديم راية الامامين العسكريين (عليهما السلام) الى العتبة الحسينية المقدسة.

صفحات سود..
من جرائم نـظام دموي يُراد تبييضها

موضوع محاضرة فكرية استهدفت طالبات جامعة الزهراء

الأحرار: أحمد الوراق - تصوير: مرتضى الأسدي

في محاولةٍ بائسة لتبييض صفحته السوداوية المليئة بالجرائم الشنيعة بحق أبناء الشعب العراقيّ، تحاول جهات سياسية وحزبية التأثير على شريحة الشباب والنشء الجديد رسمَ صورة مغايرة للنظام البعثي المُباد الذي عاث بالأرض فساداً وأردى الشعب قتلاً وتعنيفاً ودمارا للنفس البشرية، وهو ما يظهر في آراء البعض منهم بفعل تأثير (الميديا) الحديثة ودعايات الصفحات الوهمية.

الدكتور سعد الدين البناء

المحاضر تطرّق إلى جانب من الأساليب القاسية التي تعرّض لها عدد كبير من العراقيين على أيدي ازلام النظام البائد وكيف كانت وسائل التحقيق والطرائق الوحشية التي استخدمت في التحقيق والتعذيب..

ويرى الدكتور سعد الدين البناء المتخصّص بالمجال القانوني والناشط بمجال حقوق الإنسان، بأن «من الضروري جداً تعريف هؤلاء الشباب الذين لم يعاصروا الفترة البعثية الظلامية حقيقة هذا الحكم المباد وما ارتكبه من جرائم بشعة بحق أبناء الشعب العراقيّ».

البناء وخلال تقديمه لمحاضرة بعنوان (انتهاك حقوق الإنسان على أيدي أزلام النظام البائد) لمجموعة من طلبات جامعة الزهراء (عليها السلام) تطرّق إلى جانب من الأساليب القاسية التي تعرّض لها عدد كبير من العراقيين على أيدي ازلام النظام البائد وكيف كانت وسائل التحقيق والطرائق الوحشية التي استخدمت في التحقيق والتعذيب.

وقال البناء في تصريح لـ (الأحرار): «تحدّثت في محاضرتي عن المآسي والويلات التي تعرّض لها العراقيون في زنزانات وطوامير النظام الإجرامي، بينها ضيق مساحة السجن التي لا تتعدى المترين وكان يُودع فيها بحدو ثمانية وثلاثين شخصاً، وكيف كان على هؤلاء أن يتعيشوا في هذا المكان، ناهيك عن قلة الغذاء وانعدام العلاجات الطبية وغيرها».

وأضاف، «تطرّقت أيضاً إلى ما كانت عليه المحاكم الصورية التي تصدر أحكام الإعدام والسجن المؤبّد في دقائق، من دون أي اعتراف أو دليل، كما يتم الحكم بمصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة وغيرها من الأحكام التعسّفية».

وأكّد البناء بأن «علينا أن نبثَّ في هذه المحاضرات التوعية

الدكتورة زينب الملا السلطاني

على الطلبة معرفة ما حلّ مع أهليهم وأخوتهم في العهد السابق وأخذ العبرة من ذلك، وأن يدركوا حقيقة ما يُبث من صور مزيّفة وحقائق مشوّهة عن حقبة الإجرام البعثي

لشبابنا وطلبة الجامعات لتعريفهم بحقيقة ما مضى، في ظل ما يتم ترسيخه من صورة مزيفة عن جرائم النظام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل تضليل الرأي العام وخصوصاً لمن لم يعاصروا النظام السابق ولم يشاهدوا جرائمه بحق هذا الشعب الجريح».

كما لفت إلى أن «منظمات حقوق الإنسان لم تكن تتطرق في الوقت السابق لمعاناة الشعب العراقي، وعمليات الاعتقال والتعذيب والقتل للأبرياء، فالجميع كانوا صامتين، في الوقت الذي أصبح فيه الإرهابيون والمجرمون الآن معززين داخل السجون والمعتقلات حتى أولئك الذين صدرت بحقّهم أحكام بالإعدام وتجد من يدافع عنهم ويطالب بحقوقهم رغم ما اقترفوه من جرائم».

من جهتها، ثمّنت رئيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات الدكتورة زينب الملا السلطاني، جهود المحاضر في تعريف الشباب والنشء الجديد بالواقع المرير والمؤلم الذي عاناه شبابنا ومجتمعنا آنذاك في زمن النظام المقبور لاسيما الشريحة الملتزمة دينياً وأخلاقياً»، مبينة أن «طلبة الجامعات كانوا الأكثر تعرّضاً لهجمات النظام المباد واعتقالهم وقتلهم».

وأضافت، بأن «على الطلبة معرفة ما حلّ بأهليهم وأخوتهم في العهد السابق وأخذ العبرة من ذلك، كما عليهم أن يدركوا حقيقة ما تبثه وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من صور مزيّفة وحقائق مشوّهة عن حقبة الإجرام البعثي بحق أبناء الشعب العراقي».

للنساء نصيبٌ وفير من المعلومة الدينية..

شعبة التبليغ الديني النسوي
نشاطات جلية يشار لها بالبنان

الأحرار: ضياء الاسدي - تصوير: حنان عبد الامير

الاهتمام بالمرأة وتقديم كل ما يخدمها عبر سلسلة من النشاطات المتنوعة في الفقه والعقائد والخطابة وسيرة اهل البيت (عليهم السلام)، وإقامة دورات في اللغات والاماسي الرمضانية ودورات في حفظ القرآن الكريم وتلاوته فضلاً عن نشر كادر متخصص من النساء المؤمنات للإجابة على اسئلة الزائرات الكريمات ونشاطات اخرى متنوعة، جوانب مهمة تحرص عليها شعبة التبليغ الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، وإحدى الشعب الهامة والفاعلة في تنشيط الحركة الفكرية مجتمعيا وتتألف من ست وحدات هي: (شؤون المبلغات، الدورات، التعليم القرآني، آداب الزيارة، المسابقات، الإعلام).

(185) مبلغة تسعى الى تنشئة أكثر من (4500) طالبة دينيا وعقديا

«مجلة الاحرار» وضمن برنامجها التوثيقي لأعمال اقسام وشعب العتبة المقدسة وانشطتها، حرصت هذه المرة ان تسلط الضوء على شعبة التبليغ الديني النسوي لمعرفة ما زاولته الشعبة من انشطة دينية وفكرية وثقافية طيلة عام ٢٠٢١م فالتقت بفضيلة الشيخ علي المطيري مسؤول الشعبة والذي تحدث: إن «الإعمال التي تقوم بها الشعبة عبر وحداتها كثيرة وكبيرة حيث تعمل كوادر (وحدة شؤون المبلغات) بالتشجيع على فتح المراكز التبليغية في محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات ومتابعة تلك المراكز بشكل دوري ويتم ذلك عن طريق توافر مبلغات من مختلف محافظات العراق تصل اعدادهن الى (١٨٥) مبلغة في (كربلاء بغداد بابل ذي قار واسط نينوى النجف الأشرف)، كما للوحدة (٢٣٩) مركزاً تبليغياً في تلك المحافظات وعلى النحو الآتي؛ حيث ان اعداد تلك المراكز كما يلي: (في محافظة كربلاء المقدسة (١٠١)، وفي بغداد (٢٠) والبصرة (٢٥) وذي قار (٢٥) وبابل (٣٣) والنجف الأشرف (٢٥) وفي واسط (٤) ومدينة الموصل (٧) مراكز) وبأعداد طالبات (٤٦٨٤) طالبة لجميع المراكز».

واضاف المطيري: أن «الوحدة لها سلسلة من المشاركات في المراقد الشريفة عن طريق إرسال مبلغات متمكنات يقمن محاضرات واجراء مسابقات وهدايا للفائزة كذلك إقامة حفلٍ للتكليف السنوي وإقامة مسيرة دفن الأجساد الطاهرة سنوياً واختبار متطوعات المدارس الحوزوية في الزيارات المليونية ومشاركة الوحدة مع الأقسام النسوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ومشاركة الوحدة للمؤسسات الخيرية وفي دار المسنين فضلاً عن مشاركة مؤسسة العين لرعاية الأيتام بإلقاء المحاضرات وتعليم النساء الارامل والمتعففات الاحكام الابتلائية في مختلف المحافظات منها: (حلة كربلاء بغداد)، ويضاف الى ذلك تقديم المساعدات والهدايا والاحتياجات للمسنين في مدينة الحلة كما لها نشاط في دور الايواء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال ارسال مبلغة اسبوعياً بالجلوس معهن وإعطاء الدروس والمحاضرات».

واشـار: «كـما تعمل الـوحـدة عـلى إجـراء امتحان سنوي للمبلغات التابعات لها وإقامة مجالس عزاء في أيام الوفيات ومشاركتها للمدارس الحوزوية من خلال إرسال مبلغات للتدريس فيها في كربلاء والمحافظات الاخرى فضلاً عن مشاركتها للزيارات المليونية بالاستفتاء والمبلغ الـدوار في الحـرم الحسيني المقدس والنشاطات الاخـرى كاستضافة الشخصيات الدينية لإيصال الرسالة التنموية والإسلامية».

فتح قنوات ارشادية وحوارية على التلكرام خلال جائحة كورونا

وتابع الشيخ المطيري قوله: «اما (وحدة الدورات) فتتلخص أعمالها بإقامة الـدورات ومن هذه الـدورات دورة الحوراء زينب (عليها السلام) السنوية لتطوير خطيبات المنبر الحسيني في الفقه والعقائد، وسـيرة اهـل البيت (عليهم السلام) والخطابة، والأطـوار إضافةً الى التلاوة استمرت لمدة (٤) أشهر بواقع (٥) ايام اسبوعيا بدأت الدورة عام (٢٠١٤م)، وبعد تفشي جائحة كورونا تحولت الـدورة الى الكترونية اشتركتبها طالبات من العراق إضافة الى دولتي (لبنان والكويت) وكانت الـدروس تُلقى على مسامع الطالبات من خلال برنامج التواصل الاجتماعي (التلكرام) على قناة خاصة بالطالبات والمدرسات، ومجموعة خاصة للنقاش وطرح الاسئلة بخصوص الـدروس، وبعد انتهاء الدورة تحصل الطالبة على شهادة تقديرية اضافة الى جوائز، كما انها تحرص على اقامة دورة السيدة رقية في العطلة الربيعية لطالبات المدارس وتقام في الحسينيات والمنازل والمدارس سنوياً يشارك فيها آلاف الطالبات من كربلاء والمحافظات الأخرى، وكذلك دورة الصديقة السنوية الخاصة بالمعلمات والموظفات ودورة للغة الفارسية وقد بلغ عدد الدورات التي تم افتتاحها (٩) دورات وتخريج (٢٠٩) طالبات وبعد جائحة كورونا تحولت الـدورة الى الكترونية وفتُحت (٦) دورات وتم تخريج (٥٠٠) طالبة منها».

دورات وأمـاسٍ رمضانيـة نافـذة علـى المعرفة والموعظة الحسنة

ويواصل الشيخ المطيري حديثه: «تضاف الى تلك الدورات؛ الـدورات الصيفية لفتيات المرحلة الابتدائية والمتوسطة

والثانوية ودورات على أبواب الجامعة الخاصة بخريجات السادس ثانوي وطالبات الجامعة واقيمت بواقع (١١) دورة في كربلاء والمحافظات الأخرى وفضلاً عن إقامة برنامج (اماسينا الرمضانية) نافذة على المعرفة والموعظة الحسنة الذي يقام خلال ليالي شهر رمضان الكريم، حيث تمت استضافة عدد من المشايخ واساتذة الحوزة لإلقاء المحاضرات، ثم تقام مسابقة من محاور المحاضرة ومسابقة فقهية بمسائل ابتلائية، وفقرة لفرقة الإنشاد الديني وإحياء المناسبات الدينية، ودورة حامي الجار الألكترونية ودورة ام ابيها للفتيات الالكترونية ودورة الاحكام الشرعية باللغة الانكليزية».

عشرات الأنشطة القرآنية تستهدف الفتيات والاطفال

وعن أعمال (وحدة التعليم القرآني) يقول الشيخ المطيري: «إنها كباقي الوحدات المهمة ولها اعمال هامة في تنظيم الدورات ومنها دورة (السيدة فضة) لحفظ القرآن الكريم التي تمت اقامتها للعام السادس على التوالي، ودورة اخرى لإعداد قارئات المحافل القرآنية ومدرسات للقرآن الكريم ودورة الفرقان لمحو الأمية القرآنية لكبار السن التي تعنى بمعرفة حروف الهجاء ثم معرفة صفات ومخارج الحروف حملت عنوان (النور)، كما أقامت الوحدة مسابقة النعيم الوطنية السنوية التي تضمنت حفظ كل القرآن وعشرين جزءا للحفظ والتلاوة وتشمل التجويد بقراءة صفحة مختارة من القرآن الكريم ويضاف الى ذلك برنامج التعليم الالكتروني الذي وصل عدد المشاركات فيه الى الالاف، وشمل محطات الكترونية قرآنية لحفظ كل القرآن ولعدد من الاجزاء ومجموعات للتفسير والمقامات والتدبر المشاركة في المسابقات الوطنية والدولية وبمشاركة (١٥٠) حافظة للقرآن الكريم ونشاطات اخرى منها «ورتل القرآن الرمضانية» ومشروع «مركز المحسن للطفل القرآني» الموجه للأطفال دون سن المدرسة (٥-٦) لحفظ القرآن، وتعليم الحروف، وتهجئة الكلمات، والقصص القرآنية».

حرص وتفانٍ خلال الزيارات المليونية وتقديم التوجيهات الدينية بلغات عديدة

واوضح بالقول: «اما اعمال (وحدة آداب الزيارة) فتتلخص بنشر كادر متخصص بالاستفتاءات الشرعية من المنتسبات والمبلغات الكفوءات في الحرم المقدس وصحن العقيلة، وتعليم

الوضوء الصحيح للزائرات طيلة ٢٤ ساعة، وقراءة الأدعية والأعمال الخاصة في المناسبات الدينية، اضافة الى تنظيم صلاة الجماعة في الحوائر وفي الصحن الشريف إضافة إلى توفير نقاط تبليغية في الحوائر لإلقاء المحاضرات الدينية والأخلاقية، وإقامة المسابقات الفقهية وتوزيع هدايا التبرك ليالي الجمع والزيارات المليونية، ويضاف الى ذلك تزويد (المنشآت الصحية) المحيطة بالحرمين الشريفين بكادر نسوي لإدارة العمل وتعليم أحكام الوضوء، ومحاولة الحد من المخالفات للأحكام الشرعية، إضافة الى تزويد العوارض الخارجية بكادر إضافي للسيطرة على زخم الزائرات وتقديم النصائح الأخلاقية فيما يتعلق بالالتزام بالحجاب الشرعي والحشمة حفاظا على قدسية المكان والزمان في الزيارات المليونية؛ كما تم استحداث عمل جديد للوحدة وذلك بتزويد كادر تلبيغي من المبلغات اللواتي يجدن اللغة الإنكليزية والفارسية إضافة إلى إجادتهن للأحكام الفقهية في زيارة الاربعين، وتزويد قواطع الدخول إلى الحرم المقدس بالمبلغات للمساعدة على الحفاظ على الهدوء وانسيابية الدخول إلى الحرم وتقديم النصائح الأخلاقية حول فضل الزيارة وآدابها، إضافة الى عدد من المبلغات داخل الحرم المقدس في زيارة الأربعين».

ونوه الشيخ المطيري عن «أن ذات (وحدة آداب الزيارة) عملت على توظيف كادر من المنتسبات والمبلغات الكفوءات لخدمة الزائرات في الصحن المطهر والحرم المقدس لإرشاد الزائرات وتوجيههن للمحافظة على حرمة المكان المقدس تحت مسمى «المبلغ الدوار» ولها ايضاً العديد من النشاطات منها التعاون مع قسم الزينبيات في كل الأماكن التابعة للعتبة المقدسة والتنسيق مع مدرسة السيدة رقية للأيتام بإرسال احدى المبلغات بحل مشاكل الطالبات ونشاطات اخرى متنوعة».

ويكمل حديثه: «كما ان (وحدة المسابقات) هي الاخرى التي تقيم مسابقات مختلفة للنساء في الفقه والعقائد والسيرة

والقرآن وبشكل دوري ومن هذه المسابقات (مسابقة أنوار العترة) و(المسابقة الرمضانية الكبرى الكتبية) والتي تتضمن أحكام الصيام والصلاة وبعض المسائل الفقهية اشترك بها اكثر من (١٤,٠٠٠) مشاركة من كربلاء والمحافظات الأخرى ومسابقة (بماذا تنصحين صديقتك) المختصة بتلاميذ وطلبة المدارس الابتدائية والثانوية التي تقام للعام السادس على التوالي الهدف منها تعزيز الثقافة الدينية والأخلاقية لدى الفتيات ومسابقة النور للفتيات الرجبية السنوية في الفقه ويضاف الى تلك المشاريع المهمة مشروع التبليغ الجامعي الذي يهدف إلى زيادة الثقافة الدينية والعقائدية للطلبات وتعزيز الوازع الأخلاقي لديهن».

ويختتم الشيخ المطيري حديثه قائلاً: «اخر تلك الوحدات المهمة هي (وحدة الاعلام) التي تعمل بجهد كبير من خلال النشر التبليغي المستمر يوميا في كافة المواضيع الفقهية والاجتماعية والتنموية والأسرية، وتراث أهل البيت (عليهم السلام)، والنشر المكثف والموجّه خلال المناسبات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للشعبة (فيس بوك، تليكرام، انستغرام) إضافةً للتغطية الإعلامية لكافة نشاطات الشعبة، ودورها كحلقة وصل بين الشعبة والجهات الإعلامية الاخرى في العتبة المقدسة وخارجها».

ويذكر ان شعبة التبليغ الديني النسوي كانت لها المساهمة الكبيرة في تغسيل الموتى من النساء خلال جائحة كورونا في محافظة البصرة في الوقت الذي عزفت النساء في المغتسلات فيه عن القيام بمهام عملهن مع ضحايا جائحة كورونا خوفاً من العدوى حيث كان لعدد من الاخوات في (وحدة شؤون المبلغات) الدور المهم والانساني للقيام بهذا العمل التطوعي وفي محافظات (البصرة، بابل، بغداد، والنجف الأشرف).

دارُ الوارث للطباعة والنشر

تستحدث معمل العلب الكارتونية بمواصفات اوربية

تقرير/ قاسم عبد الهادي- تصوير/ صلاح السباح

تسعى دارُ الـوارث للطباعة والنشر الى تحقيق الاهداف المرجوة من خلال بلوغ القمة والحفاظ عليها التي تعد احـدى مشاريع الـدار المستقبلية للوصول الى التكامل الابداعي والفني في مختلف الجوانب ولعلها من اوضح بوادر التطور التي ابتدأتها الدار، وعندما تبحر في اروقة الـدار تجد عملا كبيرا وواسعا ولا يقف عند الطباعة فحسب بل تعدتها لتقدم انموذجا ريادياً في عالم الاعلان والديكور وغيرها، كما تسعى الدار الى الانفتاح وتطوير ذاتهـا من خلال فتح اقسام اخرى تضاعف من عملها وانتاجها اليومي، ومن اهم تلك الشعب التي تم افتتاحها مؤخرا في الدار هي (معمل العلب الكارتونية) الذي يعد من اهم المعامل في العراق والـشرق الاوسـط ذي المنشأ الاوروبي الحديث الذي يتكون من معملين هما (معمل اللصق ومعمل القوالب) بإنتاج كبير خـلال الساعة

الواحدة.

مدير الإنتاج في دار الـوارث للطباعة والنشر السيد ذر الهاشمي: تم افتتاح شعبة جديدة في دار الوارث للطباعة والنشر وهي معمل العلب الكارتونية وطبعا تتكون من معملين هما (معمل اللصق ومعمل القوالب) بواقع ثمانية عاملين فنيين، وان معمل القوالب يكون عمله خاصا بعملية القص او قطع العلبة جزئين جزئين، المعمل يعد وحدة من ادارة الانتاج، حقيقة في بداية العمل هو عملية الطبع على شيتات ويتم عن طريق ماكنة القطع لقطع العلب وترتيبها على الشيت ويتم تقطيع العلبة وقصها ثم تذهب الى الماكنة الاخرى للصق، وخلال الايام القادمة ستكون هناك دورة للكادر الفني العامل في المعمل فضلا عن الدورات السابقة التي دخلها، ومن المؤمل ان وكيلاً من الشركة سيكون هو المدرب وايضاً ستكون هناك دورات موسعة للعمل على المكائن، وان ماكنة اللصق سرعتها(٢٥) الف لصقة بالساعة حيث انها تلصق(٤) لصقات سوية في اللحظة الواحدة، اما ماكنة القطع فسرعتها (٨٠٠٠) بالساعة وهذه المكائن تعد من احدث المكائن على مستوى العراق، وان الماكنة تعمل حوالي بحدود (٧) ساعات يومياً وبمعدل (٨٠٠٠) في الساعة الواحدة فيكون الإنتاج حوالي (٤٢٠٠٠) في اليوم الواحد، ويتم التعامل مع الكثير من الزبائن اصحاب المطاعم او المحلات المختلفة وغيرهم، وبالنسبة لاستيراد الكارتون يكون من مختلف المناشئ الاوروبيـة، ونطمح الى ان نجلب مكائن متطورة اكثر حيث ان هذين المعملين موديل ٢٠١٥م ونحن نسعى دائماً للأفضل ونواكب التطور بشكل عام.

بهدف مدِّ جسور الألفة والمحبة..

العتبة الحسينية تقدم الدعم المالي والمعنوي لأهالي ناحية الشورة في الموصل

الأحرار: قاسم عبد الهادي- تصوير: محمد الخفاجي

لا يختلف اثنان على الدور الكبير والبارز الذي تبذله الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مختلف مجالات الحياة ولها في ذلك الكثير من المشاريع الخدمية سواء على مستوى (الصحة والتعليم والزراعة والصناعة، فضلا عن البنى التحية من دور للأيتام والفقراء تهدى مجانا)، كما انها لم تكتفِ بتقديم الدعم في محافظة كربلاء المقدسة وحسب بل شمل ذلك محافظات الفرات الاوسط والجنوب، وذهبت الى العديد من المحافظات الغربية والشمالية وزيارة اقضيتها ونواحيها.. حيث حرصت هذه المرة على زيارة ناحية الشورة بمدينة الموصل لتقديم الدعم المادي والمعنوي لأبنائها الذين تحملوا الصعاب وقدموا العديد من الشهداء اسوة بقوات الجيش والحشد الشعبي المقدس خلال معاركهم الطاحنة ضد عصابات داعش الارهابية فضلاً عن مد جسور الالفة والمحبة، بحسب ما صرح به رئيس الوفد فضيلة الشيخ علي القرعاوي لـ «مجلة الأحرار».

محمد عبد الله الجبوري

وقال: «تأتي هذه المبادرة التي اقدمت عليها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بزيارة ناحية الشورة بهدف مد جسور الالفة والمحبة بين ابناء الشعب العراق عامة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، وايصال صوت الامام الحسين (عليه السلام) ورسالته الانسانية الخالدة الى العالم اجمع، وما سرّنا اننا تلقينا ردود افعال كبيرة من قبل شيوخ ووجهات وابناء ناحية الشورة عامة وكذلك من المسؤولين الحكوميين فيها والسعادة بانت بشكل كبير على محياهم باستقبالهم الوفد الذي حرص على التوجه من محافظة كربلاء المقدسة الى مدينة الموصل بهدف تقديم الدعم المالي والمعنوي لأهالي الناحية».

من جهته تحدث مدير ناحية الشورة التابعة لمحافظة الموصل محمد عبد الله الجبوري قائلا: «إنها فرصة مباركة ولنا الشرف الكبير ان نجتمع بوفد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مضيف عمنا الكبير الملا منصور الذي يمثل ناحية الشورة بشكل عام وهو يوم مبارك ان يفتتح المضيف من قبل وفد العتبة المقدسة بعدما نال منه الدواعش الانذال ما نالوا من العراق والموصل وناحية الشورة على وجه الخصوص من تهديم المنازل والابنية وخرابها، ونتمنى ان لا تكون الزيارة الاخيرة وان تستمر هذه اللقاءات واللحمة الوطنية بشكل عام مع اهلنا واحبتنا في وسط وجنوب العراق».

واضاف الجبوري: أن «ناحية الشورة تضم اكثر من (٧٠) قرية وعدد سكانها يتجاوز الـ (٧٠) الف نسمة، وانها تعرضت الى هجمات قوية ومتتالية من عصابات داعش الارهابية تم من خلالها القضاء على اغلب ممتلكات الناحية من بنى تحتية وما شابه، والان بعد عمليات التحرير التي تمت عن طريق التضحيات للقوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس تم استتباب الامن وعادت الحياة الى ما كانت عليه سابقا ونسعى ان تكون افضل بجهود الخيرين من ابناء العراق وخاصة قوات الحشد الشعبي التي تمسك قاطع منطقة الحضر وغرب الناحية بشكل تام».

وان هذه المبادرة (الحديث لا يزال للجبوري) التي اقدمت عليها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بزياراتها ناحية الشورة ان دلت فإنها تدل على اللحمة الوطنية ومد جسور الاخوة والمحبة بين جميع اطياف الشعب العراقي.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على دعم المعطاة والمستمر بتقديم هديتهم المباركة والتي هي عبارة عن مولدة كبيرة تصب في مصلحة الناحية وابناؤها الذين تحملوا ما تحملوا من اذى وضيم بمواجهتهم لعصابات داعش الارهابية، وهذا هوة الديدن الحقيق للعتبة الحسينة المقدسة والمرجعية بشكل عام، ومن هنا نبعث تحياتنا وسلامنا الى المرجعية الرشيدة واهلنا في وسط وجنوب العراق.

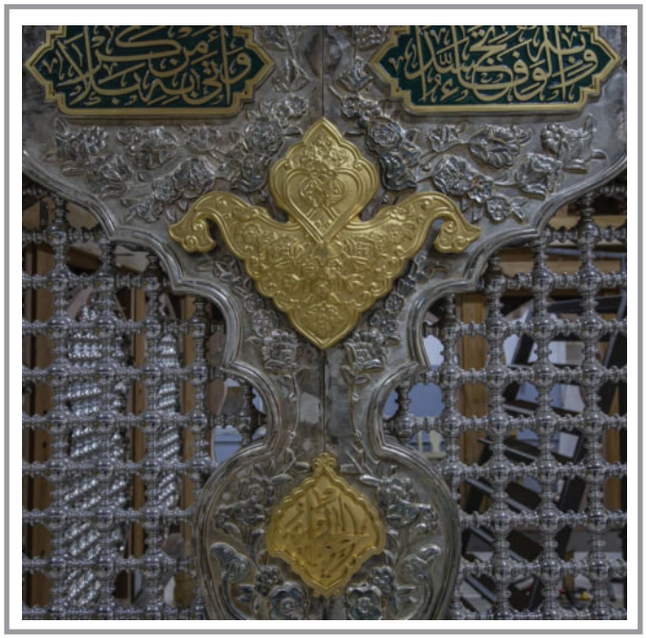

ريبورتاج

بمهـارةً وحرفيّـةً عاليتيـن قسـمُ صناعـة شـبابيك الأضرحـة الشـريفة وأبوابها المطهّرة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة يشـارف على الانتهاء من اعمال تصنيع شباك مرقد السيدة زينب (عليها السلام)..

«نداء جنيف» تبحث دور مراجع الدين في دعم النازحين

العتبة الحسينية تشارك بمؤتمر «نداء جنيف» والاخيرة تؤكد أن تجربة العتبة مع النازحين ثرية جدا

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: قاسم العميدي

أقامت منظمة نداء جنيف مؤتمرها العلمي في النجف الاشـرف (دور المراجع ورجال الدين في دعم قضايـا النازحين) ورشـة عمل حول (دور المراجع ورجال الدين فـي معالجة قضايا عودة النازحين) وذلك فـي قاعة فنـدق زمزم احدى فنادق محافظة النجف الاشـرف، وبدأت فقرات الورشـة بكلمة افتتاحية القاها رئيس بعثة نداء جنيف في العراق السيد عاطف حميد رحب من خلالها بالوفود الحاضرة، وبعدها تم تقديم الحضور كلا عن اسمه وصفته ومداخلته في الورشة على حدٍ سواء، ومن ثم كلمة الدكتور حيـدر القريشـي الخاصة بالعودة الامنة والطوعيـة للنازحين وفق القانون الدولي الانسـاني والقانون الدولـي لحقـوق الانسـان، ومن ثم محاضـرة عن القضايـا المتعلقـة بالنازحين وفقا للقانـون الوطني العراقـي طرحهـا الدكتـور فاضل الغـراوي، ومن ثم عرض ملخـص لتحديات عـودة النازحين عن طريق منظمة الهجرة الدولية.

وقد شاركت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بورقة بحثية قدمها السيد الدكتور سعد الدين هاشم البناء، والذي تحدث قائلا: «شاركت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مؤتمر نداء جنيف الذي عُقد في مدينة النجف الاشرف وكان العنوان عن دور مراجع ورجال الدين في قضايا النازحين».

وتابع البناء «حقيقة جميع الجهات المشاركة في هذا المؤتمر أشادت بدور المرجعية الدينية العليا ومراجع الدين كذلك بدور العتبات المقدسة والحشد والقوات الامنية الاخرى التي ساهمت بشكل مباشر في رعاية النازحين والمهجرين»، منوها عن اضافة تقدم بها على التوصيات الصادرة في نهاية المؤتمر فقال: «هنالك ضرورة تقتضي رعاية النازحين والمهجرين والاهتمام بهم، فقد كان ديننا الاسلامي هو الراعي الاول والمنظم القانوني الاول للنازحين والمهجرين منذ بداية ظهوره وبعد ذلك صدرت قوانين الاعلان العالمي لحقوق الانسان كما صدرت قوانين الامم المتحدة والمنظمات الدولية ومن ضمنها منظمة نداء جنيف لرعاية النازحين».

واضاف «رعاية النازحين والاهتمام بهم من جميع النواحي نقطة مهمة اكدنا عليها مع ضرورة التمييز بين العائدين من المسالمين والذين يندمجون بالمجتمع العراقي وعودة مزاولة وظائفهم ومهامهم والتعايش الاجتماعي مع بقية الاطراف، وبين العائدين من الارهابيين فالحقيقة لقد تم رصد حالات ممن نزحوا من خارج

الدكتور سعد الدين البناء

الشيخ قيس الشيخ بدر

للاستاذ الدكتور حيدر القريشي

العراق بينهم ارهابيون قد اجروا عمليات إرهابية انتحارية وقسم اخر عادوا الى التنظيم في محاولة كسب عدد من الشباب وغيرهم من السلميين».

وأشار البناء الى دور العتبات المقدسة في خدمة النازحين فقال: «احتضنت العتبة الحسينية المقدسة النازحين ووفرت لهم جميع احتياجاتهم من حليب الاطفال والملابس والبطانيات والدعم المستمر الى توفير اماكن مكثوا فيها فترة نزوحهم في مدن الزائرين وكذلك مجمع ابي ذر الغفاري السكني في كربلاء».

من جهته تحدث ممثل رئيس الطائفة المندائية الصابئية في العراق والعالم الشيخ قيس الشيخ بدر قائلا: «النازحون هم اهلونا وواجب علينا تأهيلهم وارجاعهم الى ديارهم كما يجب على رجال الدين في التثقيف والاعادة والتأهيل والاغاثة بل مطالبة في العدالة والمساواة لحقوقهم ولحقوق الشعب عامة..، ونتمنى ان يكون هنالك تماسك اجتماعي فوحدتنا خير من فرقتنا»، مضيفا ان «رجل الدين قبل كل شيء هو انسان يحمل راية الدين والدين هو السلام والرحمة والمودة فإذن هو ينطلق من هذا المنطلق بالرحمة والمودة والسلام».

فيما اوضح رئيس الجامعة الاسلامية فرع بابل – والمحاضر والمدرب الدولي في منظمة نداء جنيف الاستاذ الدكتور حيدر كاظم القريشي «طبيعة الحال أن المرجعية هي صمام امان سواء على المستوى الفكري او حتى على المستوى المتعلق بإدارة اعمال لوجستية داخل او اثناء العمليات المسلحة حيث ان سماحة

المرجع الديني الاعلى (حفظه الله) اوصى بعشرين وصية كانت هي وصايا للمجاهدين والمتمعن بهذه الوصايا سيجد هذه الوصايا تجاوزت ما يتبجح به الغرب اليوم ما يسميه بالقانون الدولي الانساني حيث زاد على احكام القانون الدولي الانساني الكثير في موضوع عطف ابوي لكل اطياف الشعب العراقي، وموضوع النازحين فقد اكد سماحة المرجع الديني الاعلى كثيرا على رعايتهم والاهتمام بهم ونحن في منظمة نداء جنيف نعدُّ وصايا المرجع السيد السيستاني منهجا رصينا ومن اولوياتنا العمل به».

واضاف «نحن كفريق محلي نحاول بشكل او بآخر ان نثبت على ان فكر اهل البيت (عليهم السلام) هو فكر انساني منذ عهد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولحد هذه اللحظة حيث نستياد منه كثيراً في ان نتعامل تعاملاً انسانياً حتى مع الاعداء اثناء النزاعات المسلحة».

وجهنا الدعوة الى مكاتب المراجع الاربعة العظام وحضر ممثلون عنهم مشيرا الى تجربة العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بوصفه الثرية جدا، في التصدي حيث هناك تواصل دائم معهم ونقف على نشاطات العتبة الحسينية حيث انها لم تقف على النشاطات الميدانية فقط بل ذهبت الى ابعد من ذلك، ذهبت الى نشاطات توعوية حيث تم التعاون في اقامة عدة

انشطة بالتعاون معها».

والجدير بالذكر ان (نداء جنيف) هي منظمة انسانية محايدة وغير متحيزة ومستقلة تعمل على تحسين حماية المدنيين في النزاعات المسلحة، وانها تعزز من احترام الجهات المسلحة لقانون النزاعات المسلحة وتقديم الدعم للمجتمعات المحلية في جهودها لتحسين حمايتهم، كما تركز نداء جنيف جل جهودها على حماية المدنيين في النزاعات المسلحة وعلى وجه الخصوص (حماية الاطفال، حظر العنف الجنسي والقضاء على التمييز على اساس الجنس، حظر الالغام المضادة للأفراد)، كما ان لنداء جنيف صكوك التزام خاصة وهي وثائق رسمية موقعة من قبل الجهات المسلحة وتقوم على احترام المعايير الانسانية الدولية، حتى الان وضعت منظمة نداء جنيف اربعة من هذه الوثائق هي (صك الالتزام للتقيد بالحظر الشامل للألغام المضادة للأفراد والتعاون في الاجراءات المتعلقة بالألغام، صك الالتزام الخاص بحماية الاطفال من اثار النزاعات المسلحة، صك الالتزام الخاص بحظر العنف الجنسي في حالات النزاع المسلح والقضاء على التمييز بين الجنسين، صك الالتزام الخاص بحماية الرعاية الصحية اثناء النزاعات المسلحة)، وتقوم منظمة نداء جنيف بدعم ومراقبة تنفيذ صكوك الالتزام هذه من قبل الجهات المسلحة الموقعة عليها.

الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي (قدّس سره)

"وإنّا لفقدكم لمحزونون"

أعداد: علي الشاهر

كانتْ آخر لحظات عمره مأساوية ودموية، عندما فتح أحد أزلام النظام المقبور الناز عليه بعد عودته من إقامة صلاة الجماعة في الحرم العلوي المطهّر، لحظات ختمها بالتهجّد والتعبّد بعد حياة حافلة بالنضال والجهاد وخدمة الدين والتشيّع، كان ذلك في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة من سنة 1418 للهجرة الموافق لعام 1998 للميلاد، إنّه سماحة آية الله العظمى الشيخ مرتضى البروجردي (أعلى الله مقامه) الشهيد المظلوم وصاحب المسيرة العلمية العظيمة.

يتذكّر المحبّون ما عناه هذا الرجل جرّاء تسلّط الظالمين على مقاليد الحُكم في العراق، فقد حفظت الوثائق التاريخية تعرّضه للسجن والتعذيب إبان الانتفاضة الشعبانية المباركة مع سماحة المرجع الإمام السيستاني (دام ظله) ورجال دين آخرين في معسكر الرضوانية وفندق السلام ببغداد، وبعد أن نجّاهم الله تعالى لم يهدأ للنظام المقبور بال إلا وتجرّأ على اغتياله مثلما حاول ذلك مراراً مع مرجعنا الأعلى المفدّى.

"أصبحت حلقته في تدريس بحوث الخارج من أكثر الحلقات الدراسية ازدهاراً، وقد بلغ من اقباله على الدراسة والتحقيق انه كان يقضي من وقته (16 ساعة) يومياً في التحقيقِ والتأليف والبحث."

مولد قربَ عليّ

في مدينة النجف الأشرف المتوقّدة بالولاء والمتنوّرة بنور أمير المؤمنين (عليه السالم) ولِد الشيخ مرتضى بن آية الله العظمى الحاج الشيخ علي محمد بن الشيخ محمد إبراهيم البروجردي، وذلك بتاريخ السابع عشر من شهر جمادى الأولى عام (١٣٤٨ هـ)، فابتهلت به عائلته خيراً ورأت في وجهه بشائر جمّة، وراح هو يتلقّف منها المعاني الطيبة ويتخلّق بالأخلاق الحسنة، فتهيأت له ظروف مناسبة لتلقي العلوم والمعرفة، حيث درجَ للنهل من الحوزات الشريفة شيئاً فشيئاً حتى نال درجة الاجتهاد وهو لا يزال بعمر الشباب والحيوية.

لقد بدأ هذا العالم الرباني دراسته الدينية على يد والده وهو في السادسة من عمره، فدرس المقدّمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح ليحضر فيما بعد درس الخارج على أيدي اساتذة الحوزة العلمية العريقة، فكان مضرب الامثال في دقته وتبحّره وقد بلغ من تقدمه في العلوم الدينية والحوزوية أن كتب رسالته العلمية الخاصة وهو في الثانية والثلاثين من عمره، وكان أُستاذه الإمام السيّد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) يعدّه من مفاخر الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

كما أصبحت حلقته في تدريس بحوث الخارج من أكثر الحلقات الدراسية ازدهاراً، وقد بلغ من اقباله على الدراسة والتحقيق انه كان يمضي من وقته (١٦ ساعة) يومياً يقضيها محققاً ومؤلفاً وباحثاً.

درس الشيخ البروجردي على أيدي علماء عديدين من بينهم: (أبوه آية الله العظمى الشيخ علي محمد البروجردي، وآية الله العظمى الشيخ حسين الحلي، والإمام السيد محسن الحكيم، والإمام الشيخ مجتبى اللنكراني والإمام السيد أبو القاسم الخوئي) (تقدّست أرواحهم الزكية).

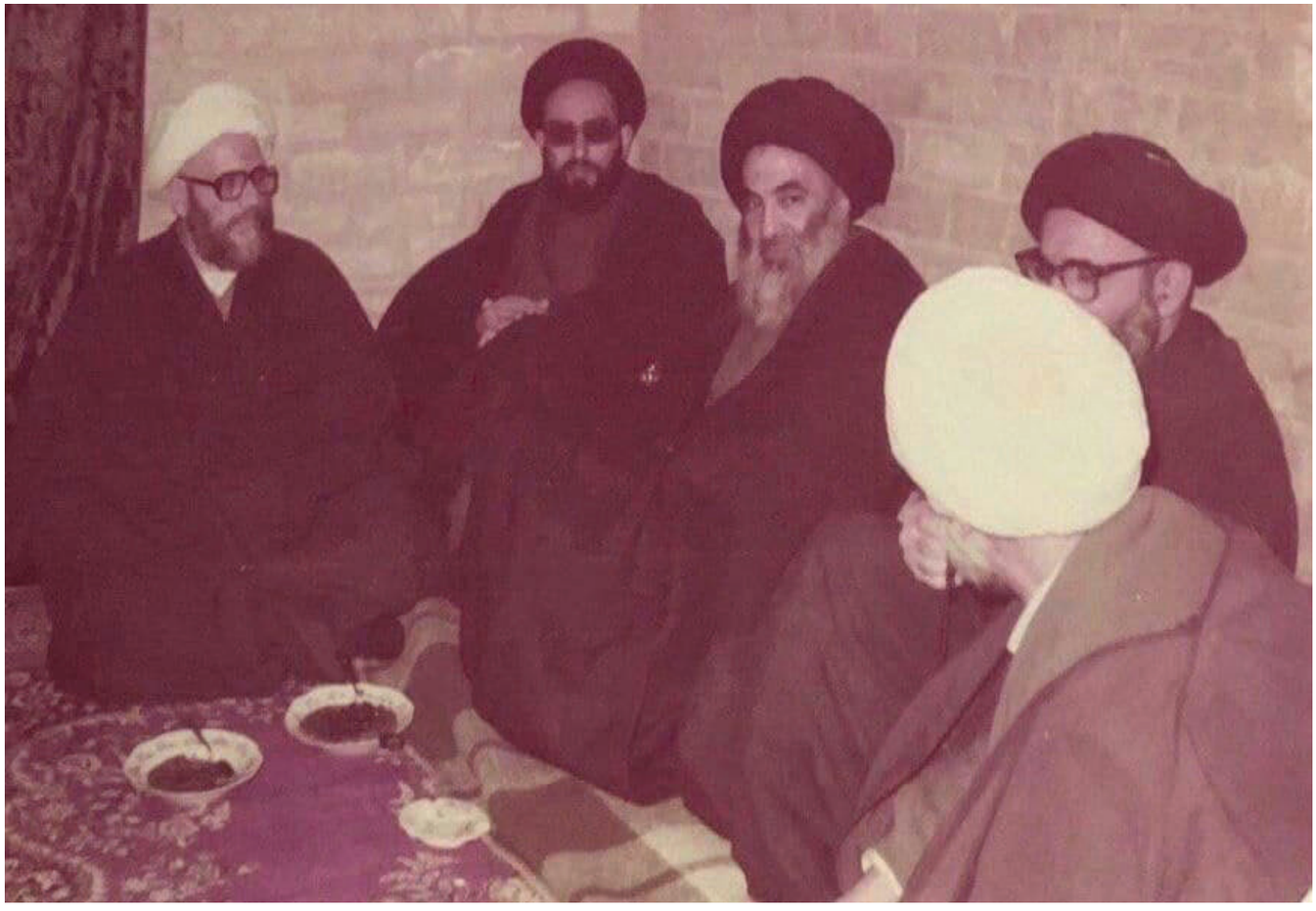

مؤلفات

للشهيد السعيد والعالم الرباني الشيخ البروجردي (رضوان الله تعالى عليه) مؤلفات عديدة وفي طليعتها تقريرات في الفقه والاصول لأستاذه الكبير آية الله العظمى السيد الخوئي أسماها (مستند العروة الوثقى)، ويعدُّ في طليعة ما ينهل منه علماء البحث الخارج في تدريسهم، وقد شهد له السيد الإمام بسلاسة التعبير وقوة البيان واستدلاله الرصين.

أما بالنسبة لخصائصه ونشاطه الحوزوي والعلمي، فقد عُرف بتواضعه وأدبه الجم وزهده وإعراضه عن زخرف الحياة الدنيا، واهتمامه بالفقراء والمحرومين وكانت هذه الصفات قد ظهرت على ملامح شخصيته الاخلاقية والانسانية، كما عُرف عنه احتياطه في الانفاق من الحقوق الشرعية وقد بلغ من احتياطه أنه لم يستفد منها اطلاقاً، وكان يؤمن حياته ونفقاته من الهدايا والنذور ولذا كانت حياته تلك في غاية البساطة.

وبسبب زهده وتواضعه لم يفكّر حتى في التصدّي للمرجعية والزعامة الدينية مع ان الكثيرين من الاوساط الحوزوية كانوا يرونه أهلاً لذلك، وفي وقت كانت رسالته العملية يتداولها

طلابه ومقلدوه.

ومن الصفات الرائعة له أيضاً ذلك العشق الكامن والحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام)، حيث كان يزور مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يومياً قبل طلوع الشمس، وظل يفعل ذلك على مدى نصف قرن من الزمن، ويشهد باستمرار زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في عاشورائه العظيمة حيث وكان يتوجه إلى كربلاء المقدسة في ليالي الجمعات من أجل زيارة سيد الشهداء، ولم يفوّت هذه الزيارة الأُسبوعية أبداً.

ثم أن هذا الرجل الألمعي الزاهد التقي، طالما سمعه الناس متهجّداً في الصلاة بصوت شجي حزين يقطع نياط القلب، عابداً لله تعالى يناجيه في جوف الليل بقلب محترق، وكان تهجّده غالباً في غرفة مظلمة تماماً، وعندما سُئل عن السبب قال: «أُريدُ أنْ أتذكّر ظُلمةَ القبْر».

قال عنه الشيخ محمّد هادي الأميني (قدس سره) في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «من أعلام العلماء والمجتهدين، وأساتذة الفقه والأُصول، ومن أجلّاء الجامعة النجفية اليوم، وفي طليعة أساتذتها، ورع تقيّ خيّر صالح، طيّب الحديث، عذب البيان... وبلغ مرتبة عالية من الفضيلة والعلم، تصدّى للبحث والتدريس وكتابة المواضيع الفقهية، ولم يزل في النجف موضع التقدير».

أما المحقّق السيّد الجلالي في فهرس التراث فقد قال: «وصار من أفاضل تلامذة سيّدنا الأُستاذ (قدس سره) ـ أي السيّد الخوئي ـ، وكان على جانب كبير من الورع والتقوى».

وإلى جانب صفات وخصائص هذا العالم الكبير، فقد كان يستشعر المسؤولية الكبرى تجاه الكيان الحوزوي العريق الذي يمتد في تاريخه إلى أكثر من ألف عام، ولذا لم يترك الحوزة بالرغم من قسوة الظروف وتصاعد الضغوط والتهديدات من قبل نظام البعث المقبور وجلاوزته، ولهذا لم يترك هذا الخندق الحساس أبداً، ومن هنا استهدفه النظام البعثي المجرم وراح يخطط للتخلّص منه غافلاً عن أن الشهادة كانت أمنيته في هذه الحياة!!.

التعايش السلمي

دراسة في المأثور عن الامام علي عليه السلام

في عهده لمالك الاشتر

أن من ابرز الحقائق التي ارتبطت بالعترة النبوية هي حقيقة الملازمة بين النص القرآني والنص النبـوي ونصـوص الائمـة المعصوميـن (عليهم السـلام اجمعيـن) وأن خير ما يرجـع اليه في المصاديق لحديث الثقلين (كتاب الله وعترتي اهل بيتي) هو صلاحية النص القرآني لكل الازمنة متلازماً مع صلاحية النصوص الشريفة للعترة النبوية لكل الازمنة ،وما كتاب الامام أمير المؤمنين علـي بن ابي طالب (عليه السـلام) لمالك الاشـتر الا انموذج واحد من بيـن المئات التي زخرت بها المكتبة الاسلامية التي اكتنزت في متونها الكثير من الحقول المعرفية مظهرة بذلك احتياج الانسان الى نصوص من الثقلين في كل الازمنة..

قراءة: ضياء الأسدي ، عيسى الخفاجي

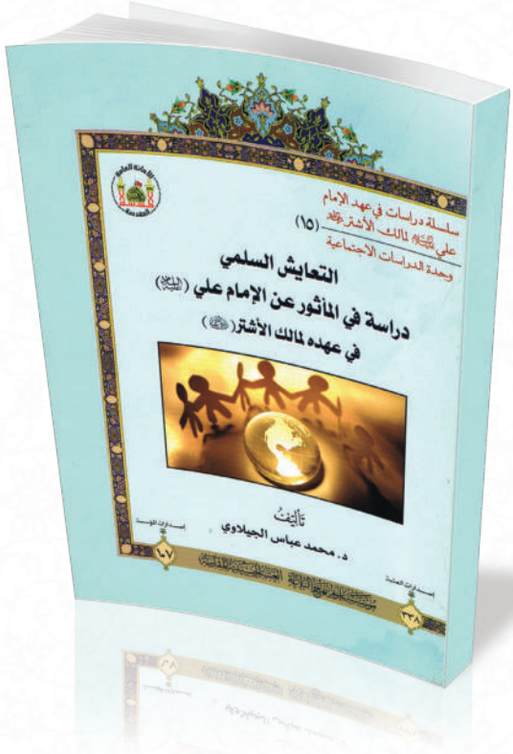

وقد أكد الاسلام مسألة التعايش السلمي بين الناس وقد وردت في الآيـات والروايات والفقه الاسلامي بحوث مفصلة في هذا الباب وقد اولى النظام الاسلامي بما له من شمولية ومبادئ انسانية الاقليات الدينية والطوائف غير المسلمة عناية فائقة وبنا الكيان الاجتماعي على اساس التعايش السلمي وضمان حقوق الجميع ،وفي عهد الامام علي (عليه السلام) الى مالك الاشتر يوصي الامام مالك الأشتر بمحبة الناس والرأفة بهم ولم يفّرق الامام (عليه السلام) بين المسلم الذي عبر عنه بالأخ في الدين وغير المسلم الذي عبّر عنه بالنظير في الخلق..

وقد كان منهج حكمه (عليه السلام) امتداداً ذاتياً لمنهج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو يقوم بالعمل الذي قام به النبي، وان سياسته ومنهجه (عليه السلام) في ايام حكمه اقامة العدل برحبه ومفاهيمه واماتة الباطل واحياء سنن الاسلام؛ فهناك فارق بين سياسته التي قامت على العدل وبين سياسة خصومه التي عاشت على الاموال والرغبات والامور الدينية الاخرى..

ويقول المؤلف (الدكتور محمد عباس الجيلاوي) في كُتيبه (التعايش السلمي دراسة في المأثور عن الامام علي -عليه السلام- في عهده لمالك الاشتر -رضوان الله عليه) الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في العام (٢٠١٧م) بوصف مادي (٨١ صفحة) وطباعة دار الوارث للطباعة والنشر؛ إن الاختيار للعنوان جاء لتسليط الضوء على جانب مهم من خطاب الامام علي (عليه السلام) الفكري في نهج البلاغة الى مالك الاشتر (رضوان الله عليه) واليه على مصر وذلك بالدعوة الى السلم والتعايش السلمي بين ابناء الديانات والمجتمعات المختلفة وعدم التمييز بين طبقات المجتمع..

والكُتيب أحتوى على مقدمتين احداهما لرئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة السيد نبيل الحسني الكربلائي وكذلك للمؤلف والحق بتمهيد تحت عنوان (التعايش السلمي لغة واصطلاحاً) ومنه الى تفاصيل تعنى بالتعايش السلمي وتغليبه على القتال وكذلك حقوق الرعية لجميع الشرائح والاديان وقد أُلحق بخاتمه تضمنت اهم المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف وكذلك ذكر بعض مواقع الانترنيت.

صدر حديثاً

صدور العدد الرابع من نشرة "أخبار المعارف" الإلكترونية

صدر حديثاً العدد الرابع من نشرة (أخبارِ المعارفِ) الإلكترونية الشهرية عن وحدة الموقع الإلكتروني التابعة لشعبة الإعلام المعرفي في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة.

ويأتي العدد المَذكور بـ (٢٧ صفحة) تقريباً، وتضمن إنجازات ونشاطات قسم المعارف التي حققت وأقيمت خلال شهرِ كانون الثاني من عام (٢٠٢٢م)، إذ تم استعراضها على نحو جاذب للنظرِ عن طريق اختيار التصاميم والألوان والصور المناسبة.

كاظم الغيظ

شعر: السيد صالح القزويني

موسى بن جعفر سر الله والعلم الـ ... ـمبين في الدين مفروضاً ومسنونا
باب الحوائج عند الله والسبب الـ ... ـموصول بالله غوث المستغيثينا
الكاظم الغيظ عمن كان مقترفاً ... ذنباً ومن عمّ بالحسنى المسيئينا
يا ابن النبيين كم أظهرت معجزة ... في السجن أزعجت في الرجس هارونا
وكم بك الله عافى مبتلى ولكم ... شافى مريضاً وأغنى فيك مسكينا
لم يُلهك السجن عن هدي وعن نسك ... إذ لا تزال بذكر الله مفتونا
وكم أسروا بزاد أطعموك به ... سمّاً فأخبرتهم عمّا يسرونا
وللطبيب بسطت الكف تخبره ... لما تمكن منها السمّ تمكينا
بكت على نعشك الأعداء قاطبة ... ما حال نعشك لله الأعداء باكونا
راموا البراءة عند الناس من دمه ... والله يشهد ما كانوا بريئينا
قاسيت ما لم تقاس الأنبياء وقد ... لاقيت أضعاف ما كانوا يلاقونا
أبكيت جديك والزهراء أمّك ... والأطهار آباؤك الغر الميامينا
طالت لطول سجود منه ثفنته ... فقرحت جبهة منه وعرنينا
رأى فراغته في السجن منيته ... ونعمة شكر الباري بها حينا
يا ويل هارون لم تربح تجارته ... بصفقة كان فيها الدهر مغبونا
ليس الرشيد رشيداً في سياسته ... كلاّ ولا ابنه المأمون مأمونا
تالله من كان من قربى ولا رحم ... بين المصلين ليلاً والمغنينا
لهفي لموسى بهم طالت بليته ... وقد أقام بهم خمساً وخمسينا
يزيدهم معجزات كل آونة ... ونائلاً وله ظلماً يزيدونا

وأفرُّ إليك وأتوسمُ فيكَ النجاة

بقلم: حيدر عاشور

سيَدي، يكفي أنني حيٌّ أتنفسُ تراب مرقدك بدون ألم، وأرقد بجوارك، وأعوم أعمق نحن معرفتك، طلباً لقبولي تحت ضيائك. ما أعرفه الآن لا يروي ظمأ المعرفة، وما أنا عليه الآن تسقيه ساعاتُ رضاك المنجية فاستطيبها بطمأنينة ..؟. وأراني عاشقاً سائرا اليك أحمل سرا في جمجمتين واحدة كبيرة غارقة لمعرفتك، وأخرى صغيرة تماماً للمرح بحدود البهجة لكسب ود القلوب المحبة اليك.

سيَدي، يكفي أن تأخذ بيدي وتقُودني، وتحررني من قيود نفسي، فلا زلت أدرس فن التضرع بك، كي التخلص من أوهامي؛ فأزدان بك راحة ضمير ما بين الضريح والنور.. أرسمُ شغفي بدموع الكلمات، أوقدها شموعا تضيء توسلاتي بحق كل الحروف التي كتبت فيك: دعني أخرج من الدوّامات التي تحفرها روحي يوما بعد يوم كي تُروي ظمأ لهفتي في التضرعات الصامتة، بنوايا أنت عالمها.. ولكن ما زال ارتياعي من نفسي يلاحقني..؟. بالخوف منك، والبحث عن معرفتك، فهي رغبةٌ خرجت من توفيق إلهي تسربت مع آلامي، وبقيت روحي تحت أنوارك تتوجع.

سيَدي، يكفي أن أفوض أمري عند أبواب رحمتك، وتحت قبتك، وأفرُّ إليك وأتوسمَ فيكَ النجاة. وكان شاهداً عليّ ضوء ضريحك: عَمّدني برضاك، وامنحني اشارة أغتسل بضوئها ذنوبي، سأظل أنا عبدك الأعمى أدقُّ باستمرار على كل ابوابك، التمسُ أن تتقبلني.

سيدي، امسح عني محنة السؤال!. روحي ونفسي يلتقطان ضوء كلماتك، وعند شباك ضريحك أطلق شفرة اعترافاتي بارتجاف وخوفٍ ورهبةٍ، أرسل اليك عبر تضرعي أسئلتي بدمعة، برجفة، بحكايات تؤلمني في انتشاء وجودي حولك.

سيَدي، منك الضوء ولي فتنة، والصمت بشفاهي مكبّلا بالآهات. لحظة صحو الضمير، واغتسال الروح بنور طهور. يكفي أنني أفرُّ إليك وأتوسمَ فيكَ النجاة.

الصفات الحسنة والأخ

الأخوّة درّة ثمينة عليكَ تحص

*** آلاء داخل**

يَحفظُ لنا الأدبُ العربيُّ شعراً ونثراً، نصوصاً فائقة الجمال مليئة بالمشاعر الصادقة، تتناول موضوعات اجتماعية مهمّة، لتؤكّد على ضرورة ترسيخها بين أبناء المجتمع، مثلما نجده حاضراً مثلاً في المناهج الدراسية والمسابقات الثقافية وكذلك في دواوين وقصص الأدباء السابقين.

فالأخّوة والتربية والتمسّك بالأخلاق الحميدة والصداقة وغيرها من المعاني الإنسانية العظيمة، نجدها حاضرة في أدبنا الزاخر بالإبداع الإنساني، وإنْ قلّت في بعض الأحيان أو ندرت، إلا أنَّ شعراء عرباً وقفنا على نصوصهم، يحرصون على الكتابة عنها في مناسبات عدّة.

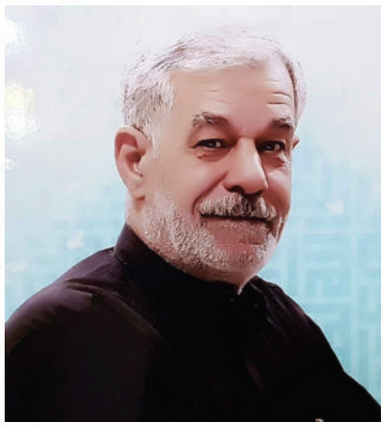

فعن الأخوّة، يعلّمنا الإمام الصادق (عليه السلام) بحكمته الجميلة: «لكلِّ شيءٍ شيءٌ يستريحُ إليهِ، وإنَّ المؤمنَ يستريحُ إلى أخيهِ المؤمنِ كما يستريحُ الطيرُ إلى شكلِه».

أمّا من الشعراء الذين كتبوا عن الأخوّة هذه العلاقة الروحية العظيمة، يقف أمامنا الشاعر الكربلائي (موسى جعفر المعمار) بقصيدة جميلة سماها (وفاة الأخوة) وفيها مضامين جميلة وصور رائعة إلى الحدّ الذي يؤكّد فيه أن الأخَ درّة نادرة علينا أن نحصّنها بالدرع الحصين كما نقرأ ذلك في مطلع قصيدته:

احفَظْ أخَاكَ كما حفِظْتَ المثانيا ... حصّنهُ بالدرْعِ الحصينِ مُباهيا

انصُرْ أخَاكَ وبالمَليكِ رَجائيا ... واحرسهُ بالإخلاصِ ذَاكَ نِدَائيا

مِنْ شبْلِ حَيْدرَ اقتَبسْ روحَ الوَفا ... مُذْ كانَ في حِجرِ الإمَامَةِ وافيا

للهِ والدّينِ الحنيفِ مُنَاصِراً ... ولبِضعَةِ الزَّهراءِ كَانَ فِدَائيا

ومما جادَ به الأدب العربي أيضاً من شعر عن الأخوّة، ما قاله الشاعر بشّار بن برد (ت – ١٦٨):

أَخُوكَ الَّذي لا يَنقِضُ الدَهرَ عَهدَهُ ... وَلا عِندَ صَرفِ الدَهرِ يَزوَرُّ جانِبُه

فَخُذ مِن أَخيكَ العَفوَ وَاغفِر ذُنوبَهُ ... وَلا تَكُ في كُلِّ الأُمورِ تُجانِبُه

ـــلاق في خزائن الأدب..

ـــينها والأولادُ غرسُ الربّ

أما الموضوع الثاني الذي له من الأهميّة القصوى في حياتنا، هو تربية الأولاد ورعايتهم وتعليمهم، فهم غرس الرب، كما يعبّر عن ذلك الشاعر الذيقاري (علي جودة الرفاعي) في قصيدة تربوية جميلة نقرأ فيها:

أَوْلَادُنَا فِي المُجْتَمَعْ ... غَرْسٌ لِرَبِّي لا تَبِعْ

بِالذِّكْرِ يعلو شَأْنُهم ... لا بِالبَدِيلِ المُصْطَنَعْ

مِنْ هاجِهِم قُرآنُهم ... مِن ربِّهِمْ هَذا سَطَعْ

مِنْ أحْمَدٍ مِنْ آلِهِ ... لِكُلِّ خَيْرٍ قَدْ جَمَعْ

وهنا أرادَ الشاعرُ بهذه الأبيات الموجزة أن يؤكّد بأن هذا الغرس الإلهي المتمثّل بالأطفال يتوجّب على الآباء رعايتهم وتحصينهم، فضلاً عن ترسيخ المُثل العليا التي جاء بها النبي الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) في قلوبهم ونفوسهم وليس الأفكار الدخيلة البعيدة المحطّمة للنفس البشرية.

وعن تربية الأطفال أيضاً، هناك الكثير من الأقوال المأثورة التي احتفظت بها الذاكرة العربية، كقولِ أحدهم: «أفضل نتيجة من التربية هو التسامح»، أو ما قاله الأديب المصري إبراهيم اليازجي (ت – ١٩٠٦ م) بكلمات بسيطة وواضحة جداً: «أدّبْ ابنَكَ فيُريحُك، فتعقب نفسك مسرّة».

وهذا المؤمّل الكوفي يقول:

يَنْشَا الصَّغيرُ عَلى ما كانَ والِدهُ ... إنَّ العُرُوقَ عَليها يَنْبُتُ الشَّجَرُ

الى روحِ الشـهيدِ السـعيد (مرتضى علي رزاق جبار وزني الخفاجي)

تفخرُ الملائكةُ بشهادتِكَ

الاحرار: حيدر عاشور

أهـوَ صوتُ الشـجاعةِ حقـاً، أم إنها أوهام الشـباب، هل بالمسـتطاع أخـذ القرار السـريع فيما يفعلـه الآن؟.. لم يعد عقله يبذل المزيد من الجهد فالوطنية لا تحتاج الى تفكيـر، وصوت الحـق المنطلق من ارض كربـلاء بصياغة النجـف للدفـاع عـن الارض والعـرض والمقدسـات، هو اسـمى صوت في الوجود. ببسـاطة، ترك الافكار تأتي الـى رأسـه، وكأنـه كان نهرا متدفقـا هائجا يـوزع المياه عبـر بوابـات مفتوحة. كان يعـرف ان مـا وراء هذا القلق والارق شـيء جديد سيلازمه وعليه ان يكتشفه بنفسه، ليضـيء حياته في الدارين.. فلابد من تنوير الروح بأقرب ما موجود في الحياة، وهنا رفرف في رأسـه الاستشـهاد فالفرصة سانحة ليكون من الخالدين، فالأفكار كانت تأتي ببطء شديد حيث نواة عقله فتحسسها قلبه فيسير نحو ارادته بصلابة ويقين..

ذهب الى الخدمة بوعي وطني وكأنه مسته الغيرة مثل طعنة ذات جرح تقوده صوب الاستشهاد، فحمل كفنه وعصب جبينه براية الامام الحسين-عليه السلام- الممزوجة بالعلم العراقي..

أحس ان هناك في مكان ما من قلبه، ثمة شيئا يحترق، يشعر بحرارته كحديد اذابته النيران حتى اصبح سائلا يحرق بسيلانه كل شيء ببطء وبلا توقف، فشعر ان صدره بدأ يضيق، وقلبه يخفق حد الاختناق. بعد هذا ألم موجع من القلق، اتخذ قرار الانخراط بخدمة الشعب ليجمع بين الاستجابة لنداء الجهاد الكفائي اولاً، وثانياً ليكون جنديا من الجنود الشجعان الذين نذروا دماءهم الطاهرة في سبيل إرواء ارض الوطن حتى اخضرار الحرية على أرضه، ورفع راية الله أكبر في سمائه العالية.

ذهب الى الخدمة بوعي وطني وكأنه مسته الغيرة مثل طعنة ذات جرح تقوده صوب الاستشهاد، فحمل كفنه وعصب جبينه براية الامام الحسين-عليه السلام- الممزوجة بالعلم العراقي، والتحق مقاتلا في الفرقة الخامسة للشرطة الاتحادية العراقية لحماية المقدسات في سامراء، ليثبت للجميع إنه ابن المرجعية الدينية العليا وخادم لتراب العراق.

فتعلقت روحه بسواتر الدفاع الجهادي الذي يحفّ بها القمر ليلا، وتحرقها شمس سامراء صباحا، والتكفيريون والمرتزقة يطوّقون المدينة المقدسة وهم مندسون تحت راية الجبن الارهاب الدولي التي رفعتها جهات تريد قتل كل ما هو شيعي وتدمير كل مقدس.. والعراق الذي طهّرت ارضه علوم الائمة الاطهار لم يدسّ رأسه في الرمال بل رجاله الغيارى أعلنوا ولاءهم للعقيدة والوطن فحجّموا أكبر قوة اجرامية في العالم وأسقطوها في حاويات المزابل وشهد التاريخ المعاصر على ذلك. ولكن تحت ذلك الغطاء ثمة معادلات.. فالمعادلة الاهم صوت السيستاني الذي له الدور الاول والاخير في صنع القرار الاهم في طرد اوغاد الشر الداعشي، والمعادلة الأخر كانت بين ثلج للصدور ونار للفتنة وتجيير الفتوى لصالح قواها المريضة. فأبناء الوطن وضعوا كل المعادلات في الميكروسكوب الواقع، وحللوا محاريث الوطنية والعقائدية، فكانت مناظر العقيدة والوطن حلم المجاهدين وهم يطرحون حيواتهم ارضا من أجل الوطن، وافرزوا حاملي السلاح ممن يبحثون عن المال والشهرة والقيادة المصبوغة بصبغ العمالة،

فينقادون نحو مؤامرات اسيادهم، فتدمدم السنتهم ما ليس لهم وان فشلوا صنعوا ثورة الفتن بين طبقات الفاشلين من الشباب الهاوي الى المال والسلطة.

كان ضميره يناقش عقله في هموم الوطن وقد اسس لنفسه قوة داخلية ان المذهب والوطن اتجاه واحد لبث الاطمئنان في نفوس الناس فتعلّم من كل ذلك التعايش مع القتال اليومي بلا تذمّر، وقاتل ببسالة وشرف لحماية الامامين العسكريين- عليهما السلام- وقد اصيب مرات عديدة تجاوزت سبع اصابات لكنها لم تثنِ من عزيمته ولم تقلّل من رجولته وشهامته العراقية وروحه الحَسينية، بل زادته اصراراً على إنهاء سطوة الدواعش الإرهابية التي فرضوها على الفقراء والمساكين من يحقدون على شيعة العراق وتجاورهم الاطماع بخيرات العراق. ملؤوا الأرض وأيديهم بالدماء بقوة كانت تصدر عن ضعف، ولان الوطن كان قويا في جند المرجعية الدينية العليا تم سحق ودحر (داعش).. كانت هذه هي معرفته اليقينية بالتكفيريين.. كان حاذقا بسرعة بديهيته وقوة مرفقيه، ورغم كل الاصابات المميتة كان موقفه واحدا واصراره لنيل الاستشهاد بجدارة في ميادين القتال. وحين كانت اصابته عميقة عند تطهير القرى حول مدينة سامراء ونقلته الاسعاف الى العلاج مرّ وسط حشود من النسوة والأطفال والشيوخ سمعهم يقولون حماكم الله يا ابطال الشرطة الاتحادية لا تنسونا بالدعاء وانتم تحصدون الرؤوس العفنة من (داعش). وقتها بكى وردَّ بصوت اجشَّ ومخنوق:

- وانتن يا عفيفات العراق وأمهاته الشريفات تذكرونا..؟!، فأعداؤنا كثر وسيكون - الله ومحمد وعلي - معنا.

بهذا الهيجان الروحي، همس مرتضى لأخيه الأكبر الذي كان يحاول استحصال موافقة لنقله الى العاصمة بغداد:

- أتريدني أن أترك الامامين العسكريين-عليهما السلام- وأهرب لمكان آمن! ماذا أقول لمولاتي زينب يوم الحشر؟! لا والله لا أترك مكاني حتى تحقيق النصر او نيل الشهادة التي ارتضيتها لنفسي.

يا له من ايمان معرفي ثبت في قلبه، يصعب الحديث عنه او تصديقه، حين هجم الدواعش على سواتر الغيارى من المجاهدين، لم يكتف بمكانه بل صعد سيارة (الهمر) المدرعة مع مجموعة من المقاتلين، وبدأ يجندل القتلة، وخاض قتالا عنيفا أرعبهم وبددّ جمعهم، وبثّ العزيمة والشجاعة في المجاهدين، فلقنوا غربان الشر التكفيري(داعش) درسا قتاليا قلَّ نظيره.

توغّل «مرتضى» في العمق ليطارد البقايا المنهزمة وبنفس الوقت يقلّل مدى نيران العدو الداعشي على سواتر الجهاد.. أخذته حماسته الى تصفية اوكارهم في الجزيرة.. فأيام محرم الحرام تكون سامراء هدفا عقائديا للتكفيريين الذين ما ان يسمعوا عزاء الامام الحسين عليه السلام فيشتعلوا غيظا، فيخرجون من جحورهم كالفئران الوسخة كي يفرغوا حقدهم الاسود على المعزين والامنين من الاهالي.. كان هدف مرتضى واضحا حين انطلق الى ابعد نقطة ممكن ان يستخدمها (داعش) في ضرب الاهالي والمدينة. ساعده في ذلك رجال الشرطة الغيورون، فكان نهار يوم الاربعاء الموافق ٢٨/ ١٠/ ٢٠١٥م والمصادف ١٥ محرّم ١٤٣٧هـ نهارا

طويلا على المجاهدين وقاسيا ومميتا لأعداء الانسانية. كان المكان اشبه بالصحراء يختبئ فيها الدواعش. وكان على يقين ان المكان يعج بهم فشعل همم المجاهدين وأمرهم ان لا يترجلوا من الهمر وبدأ يطهر الارض والدواعش يتقافزون من امامهم هاربين لا مأوى لهم سوى باطن الارض. وما ان ارادت شمس السماء تودع النهار، وأعلن الغروب حضوره تمركز البطل (مرتضى علي رزاق جبار سلمان وزني الخفاجي) بنقطة لا يمكن ان تخترقها نملة في الليل، وقد أخبر قادته ان المكان آمن وعليهم تعزيز النقطة بالأعداد الكافية فالليل طويل وبارد والعتبة العسكرية المقدسة تعج بالمعزين والمجالس الحسينية.. فالغدر شيمة داعش الخرافة فهم مرتزقة اذا أمرهم اسيادهم بالهجوم لا يمكن ردهم الا بقوة.. كان تقديره الحاذق في مكانه، وقبل وصول القوة الاضافية كان قدره قد حان وساعة رحيله قد ازفت لا مناص منها بعد أن زحف إليه جرذ السلفية ومن لف لفهم زحفا مميتا، مستهدفين من جعلهم بين المطرقة والسندان.. لم يوقفه ليل ولا برد ولا نعاس.. كان الهدف هو سيارة الهمر التي أذقتهم ويل نيران الشرطة الاتحادية المناصرة للحشد الشعبي.. كانت المسافة ليس ببعيدة والليل دامس فجاء وهج الصاروخ الحراري بشكل مفاجئ لم يمهل المجاهدين من الترجل بل رفعهم إلى أعنان السماء لتنزل أجسادهم الطاهرة إلى الأرض قطعا صغيرة مخضبة بالدم واللحم، لتتوقف المعركة ويلوذ الصمت كأن السماء والأرض والملائكة افتخرت بشهادة مرتضى ومن معه..

• بعد درس البطولة الميدانية التي نفذها «مرتضى الوزني» وعلّمها للشجعان والعدوان.. ارتأت القيادة أن تقلده قلادة الشرف والبطولة، ومنحته رتبة ملازم بتاريخ استشهاده عن عمرٍ لا يتجاوز الاربعة والعشرين ربيعا.

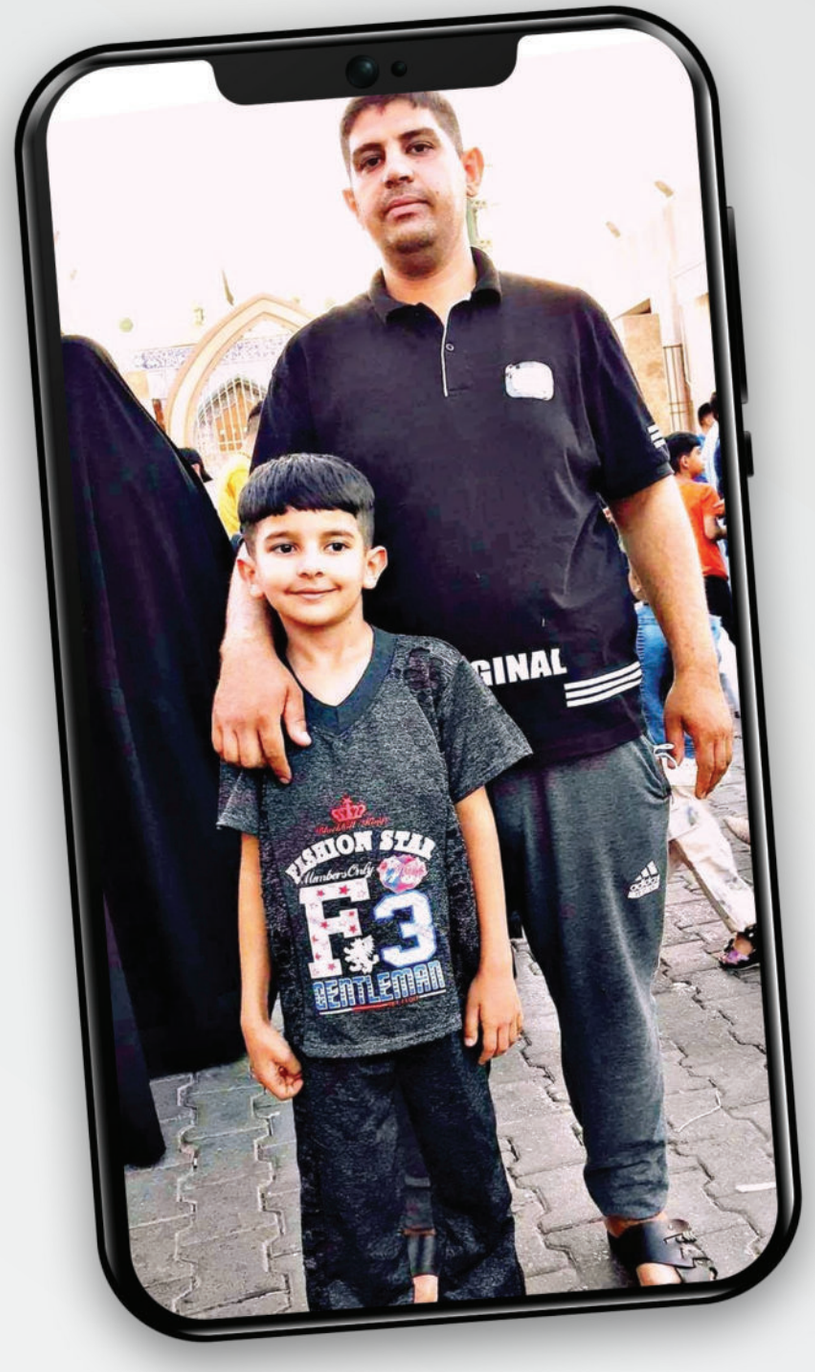

دروس من العبد الصالح

يوم في حياة الإمام الكاظم عليه السلام

بقلم: هيلين عبد الله

ان الحديث عن التاريخ المشرق لآل البيت (عليهم السلام) هو من أجمل ألوان الحديث والكلام عن السيرة العطرة المضمخة بأريج ذكرهم (سلام الله عليهم) هو من أعذب انواع الكلام، لِمَ لا وهم حاملو أسرار الشريعة المقدسة وقادة الاسلام العظام.

إن دخل المؤمن ساحة حياتهم ازداد يقينا وتألقا واتسع افق مضمونه الروحي ورقّا، فما اروع ان نبحر في بحار انوارهم ونطلع على مضامين سيرتهم ونغترف من سنا اشراقهم، ونحلق في سماء قدسهم لنتخذ من مواقفهم ونهج حياتهم زادا لنا في الحياة، نصل به ومن خلاله الى حيث السعادة الدائمة والنجاة.

وهنا سنأخذكم في رحلة الى يوم من ايام الامام الثامن من الائمة الاطهار الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)؛ علّنا نقتبس شيئا من ضيائه وهديه النابض بالحب والعطاء والسلام، فنتحرك على بينة، بنفوس تتطلع الى الخير مؤمنة، متخذة من آل البيت (عليهم السلام) في السعي والكدح اسوة وقدوة حسنة.

سنأخذكم الى يوم كتب الله تعالى فيه لبشر، البشرى والخير، على يدِّ راهب آل محمد (عليهم السلام) في ذلك اليوم كان الامام الكاظم (عليه السلام) يجتاز زقاقا يعيش بعض اهلهِ الغفلة والفتنة والظلام، ولا عجب فقد ضاعت تعاليم الاسلام، وتلاشت مواعظ الانبياء واستأثر بالحكم على مدار الاعوام طغاة لئام، بثوا اكاذيبهم بعد ان قاموا بتنحية اهل البيت (عليهم السلام) عن مقاماتهم، وسجنهم وتعذيبهم، بل وعمدوا الى تنشئة الاجيال على بغضائهم، والتفاخر بسبهم ولعنهم على منابرهم، حتى هرِم على ذلك الكبير وكبر الصغير؛ ولكن ورغم كل ذلك فَقد كان لهم (سلام الله عليهم) نورهم وحضورهم الممتد امتداد الرسالة وضياءها المنير.

فما انحضروا في مكان إلا وتألقَ بالنور، وما احتواهم زمان الا وكانوا للأرواح رحمةً واسعةً تمحو بتدفقها ما ران على الصدور، وتعيد للنفوس المستعدة بريقها الذي فقدته في صراعها مع النفس والشيطان وكأنها شلال ضوء ينير العتمة ويغسل الارواح بماء طيب طهور، وبأذن الله الودود الغفور.

وهذا ما حصل مع (بِشر الحافي) الذي كان بعيدا عن الله تعالى ونهج الاسلام ولَكن شاء سبحانه ان يضعَ في طريقه عبده الصالح موسى بن جعفر (عليه السلام) كان إمامنا يمرُ قريبا من دار بِشر وتناهى الى سمعة اصوات الغناء والطرب المُعرب عنَ الانحراف المرِّ، وبينما هو يقطع الطريق متأسفا فتحت باب ذلك البيت وخرجت جارية تحمل بيديها القمامة فتأملت في رجل عليه سيماء الصالحين وتسطع من جبينه انوار الامامة وقف (سلام الله عليه) عند الباب ليسألها سؤالا كتب له ان يغير حياة بشر ويكون للمتأملين على امتداد الزمن منارا وعلامة فقال فدته النفوس: يا جارية صاحب هذه الدار حرٌ ام عبد؟ فأجابته على الفور: بل هو حر»

فهمس بصوب يشوبه حزن وألم: «صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه!»..

ومضى (عليه السلام) في طريقه بخطوات هادئة، فيما بقيت الجارية تنظر مذهولة وهي تحاول فك رموز تلك الكلمات وما تنطوي عليها من اسرار واحجيات ودخلت الدار على

حالتها؛ لتقص على سيدها ما جرى معها وكما يضرب الزلزال الارض فتتناثر ذرات التراب، كانت هذه الكلمات تطيح في أعماق بشر كل الصروح المظلمة فأسرع مهرولا نحو الباب.. ومضى يطوي المسافات باحثا عن مصدر النور والضياء، يبحث عن رجل يحمل هموم المرسلين وتراث الانبياء، ها هو يراه من بعيد كأنه غيث السماء للأرض التي أضر بها الجدب وحنت الى هطول المطر وقطرات الماء، وتوقف (عليه السلام) ليرى بشرا وقد غرق بدموعه وجثا حافيا عند قدمي الامام (عليه السلام) وابدى كامل احترامه وخضوعه، وكانت اهاته وعبراته تترجم ما حل بقلبه من تغيير، وتتكلم دون حروف لتعرب عن امتنانها لهدية الرب القدير الذي بعث له بوليه ينقذه من حر السعير، ويأخذ بيده الى محال الخير وينابيع النور.

نستنتج من هذه القصة مع بشر دروسا كثيرة منها:

الدرس الاول: ان الدعوة الى الله تعالى والدلالة عليها هي من اشرف الاعمال وافضلها، والنصيحة لخلقة وهدايتهم من ازكى الافعال واجلها ولا بد لمن اراد ان ينصر دينه ويمهد الارض لقيام امام زمانه ان لا يغفل عنها ما استطاع الى ذلك سبيلا.

الدرس الثاني: عدم التعلل بالأعذار والاستمرار في هداية الناس ونصحهم مهما كانت حالهم، فالإمام (عليه السلام) لم يترك ذلك رغم القرائن التي تؤكد على ضلال صاحب الدار وسوء ما وصل اليه حاله!.

الدرس الثالث: عدم اليأس والاحباط من استشراء الضلالة والانحراف فالسعي من نصيب العبد والتوفيق بيد الله تعالى، لذلك لابد ان نواجه الواقع مهما كان سيئا غارقا في الوحل متسلحين بالأمل ومتكلين على الله (عز وجل).

الدرس الرابع: اسلوب العلاج الرائع الذي استخدمه الامام (عليه السلام) مع الجارية فلم ينكل ولم يستهزئ ولم يسئ؛ بل كان كلامة مختصرا مفعما بالمعاني الرائعة التي لا يختلف فيها اثنان، فالعبد لا ريب يستحيي من مولاه ويخافه ويخشاه، والا فعليه ان يعود الى نفسه ويتأكد من صدق دعواه.

الدرس الخامس: نتعلمه من بشر الذي تخلى عن عالمه الذي ألفه لسنوات واختار طريقة بوعي بعدما ابصر فيه الالطاف والرحمات، وكأنه يقول لنا: «لا يأس ولا قنوط ولا ضياع، مهما افترستكم في طريق الضلال الضباع، فالرب الكريم يفتح الافاق لمن أتاه، ويمحو عنه ما ابعده واراده، فهو الله وكفى بأنه الله».

مزار الفقيه والمحدّث الشيخ ورّام الحلّي..

عبق الولاء ونور العلماء

الأحرار: أحمد الوراق – تصوير: صلاح السباح

كانت مدينة الحلة المتوقّدة باسم الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) موطن الحوزة العلمية الشريفة لفترة طويلة من الزمن، وأنجبت خيرة العلماء الأعلام الذينَ بلغت أعدادهم الآلاف، من الذين بلغوا مراتب الاجتهاد وتزّعموا الحوزة الرشيدة التي ننعم بظلالها وبركاتها الإلهية العظيمة.

ومن بين من أنجبتهم هذه المدينة المعطاء، العالم الفاضل ذو المدحة والشرف والنسب، الفقيه المحدّث العلاّمة الشيخ ورّام بن أبي فراس المالكي النخعي، الذي خدم الدين والمذهب الحق خلال حياته الشريفة.

عماد كاظم عبد الامير
الامين الخاص للمزار

مجلة (الأحرار) وضمن اهتماماتها الصحفية للتعريف بالمراقد والمزارات الشيعية الشريفة، حلّت برحالها عند مرقده الشريف الواقع بمدينة الحلة، محلّة التعيس والتي تسمى أيضاً بمنطقة عكد الباشا، حيث حدّثنا الأمين الخاص للمزار عماد كاظم عبد الأمير عن تفاصيل مهمة:

اسمه ولقبه

هو الأمير الزاهد الملقب أبا الحسين بن أبي فراس ابن حمدان بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم ابن مالك الأشتر الحارث النخعي الحلّي، فجدّه صاحب الشرف الأعلى في مصاحبة أمير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والذي حباه الله تعالى بالمنزلة العظيمة والمكانة السامية.

حياته المشرفة

كان الشيخ ورّام الحلي عالماً جليلاً وفقيهاً محدثاً من علماء الشيعة الإمامية وكبارهم في منطقة المزيدية من مدينة الحلة، نشأ وتربّى على محبة أهل البيت (عليهم السلام) في عائلة أنجبت خيرة العلماء النجباء، وكان من أساتذته سديد الدين الحمصي المتوفّى سنة (٥٨٥ هـ)، كما أن من مشايخه في الرواية: محمد بن محمد بن هارون البزاز الحلي المتوفى سنة (٥٩٧ هـ)، وروى أيضاً عن علي بن إبراهيم العريضي المكنّى بأبي الحسن العلوي، وقد صرح باسمه في كتاب (تنبيه الخواطر) فضلاً عن ذكره في كتاب (أعيان الشيعة).

أما تلامذته النجباء، فقد تتلمذ على يده جملة من مشايخ وعلماء الدين منهم أبو عبد الله المشهدي المتوفى سنة (٦١٠ هـ) صاحب (المزار الكبير) الجامع لزيارات أهل البيت (عليهم السلام)، وقد قال عنه السيد علي بن طاووس: «كان جدي ورام بن ابي فراس (قدس الله روحه) وهو ممن يقتدى بفعله».

ولادته ووفاته

ولِد الشيخ ورّام الحلي في النصف الاول من القرن السادس في مدينة الحلة التي كانت مركزاً للشيعة آنذاك وحاضنة للعلم والعلماء وتوفي بتاريخ (٢ من محرم الحرام المصادف يوم الجمعة سنة ٦٠٥هـ) ودفن في مدرسته الحوزوية التي تخرج فيها جملة من رجال الدين الافاضل.

ماذا قيل بحقه؟

في فهرست منتجب الدين قال: إن الشيخ ورام بن ابي فراس من أولاد مالك الاشتر النخعي من أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام)، وقال الافندي في رياض العلماء هو الشيخ الزاهد العابد القدوة في ارتباطه بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) وحبهم وقدوة في ورعه وعلمه وتفقهه وكان يتبرك به الناس وهو طالب في علمه، وقال في ومضات الجان: إن الأمير أبا الحسين ورام بن أبي فراس كان عالم

العلماء وفقيه الفقهاء وشاعراً في حق أهل البيت (عليهم السلام) وله كتب في علم النجوم، فيما قال السيد الجليل محمد باقر بحر العلوم في كتاب لؤلؤة البحرين: يوجد في مدينة الحلة قبر العلامة الجليل الزاهد الشيخ ورّام في محلة التعيس الذي جُدّد بناؤه سنة (١٩٥٢ م) ثم توالت العناية به الى أن أصبح بأروع صورة تليق بهذا الشيخ المعروف من القدم بالمكانة وصاحب الكرامات والبراهين.

كتبه ومؤلفاته العلمية

للشيخ ورّام الحلي (قدس سره) كتب عديدة بخط يده ضمّتها مكتبة كبيرة جداً، ومن جملة هذه الكتب كتاب بخط يده (نزهة الناظر وتنبيه الخواطر) ما يسمى مجموعة ورام وكان من وصايا الشيخ الجليل ان يجعل في فمه بعد وفاته فص من العقيق يُكتب عليه أسماء ائمته صلوات الله عليهم فنقش ذلك العقيق بخط يده وكتب عليه الله ربي محمد نبيي وعلي إمامي وسمى الائمة الى اخرهم أئمتي ووسيلتي.

لماذا سمي بالشيخ ورّام؟

سمي بورّام أو الورّام لعدة أسباب منها لانتسابه لعائلة الورامين وتعني الرفعة والشموخ وسمي الشيخ ورّام بن ابي فراس قدس روحه ونور ضريحه من اروع ما رأيناه عارفا بأصول الدين واصول الفقه تاركاً ما تقتضيه الرئاسة الدنيوية وكان ورام من اهل الحلة المزيدية في العراق وكان أول امره من الاجناد الامراء، ويعني الذي يلبس العباءة ويتقلد السيف (سيف الحق) ثم ترك ذلك وانقطع الى العبادة والصوم والصلاة وقراءة القرآن والتفقه بالدين.

ذرية الشيخ ورّام

للشيخ الجليل ابن بار، فقد تزوج من ابنة العالم العباد الطبري صاحب كتاب (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى) وله بنت

تزوجت من السيد موسى بن جعفر بن طاووس وقد انجبت هذه السيدة الجليلة أربعة اولاد من هذا السيد الجليل جعفر بن طاووس وهم، جمال الدين الملقب بـ(أبي الفضائل) أحمد بن موسى بن طاووس ورضي الدين الملقب بـ(أبو القاسم) علي بن موسى بن طاووس وشرف الدين (محمد بن طاووس) وعز الدين الحسن بن طاووس (رضوان الله تعالى عليهم).

مراحل التطور العمراني للمزار

بعد التحاق المزار الشريف بالأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة عام ٢٠٠٨م، شهد تغييراً عمرانياً طفيفاً واعمال ترميم من قبل الامانة منها انشاء مجموعات صحية للنساء والرجال متكاملة وبناء غرف للإدارة وعمل مسقفات متكاملة للمزار وتغليف وتهيئة داخل الحضرة بالجدران الثانوية وايضاً تغليف الجدران والارضيات بالمرمر وصب الباحات خارج المزار الشريف، وفي عام ٢٠١٨م اوعز سماحة الشيخ الجوهر بهدم واعادة بناء المزار الشريف ضمن خطة حشد اعمار المزارات التي اطلقتها الامانة العامة.

الزيارات والنشاطات

يفتح المزار يوميا من الصباح الى المساء ولم يحدد بوقت معين، يرتاده الزائرون والوافدون من داخل وخارج مدينة الحلة على طول ايام السنة وخاصة في الزيارات المليونية كالزيارة الاربعينية، فضلاً عن ذلك يحيي المزار الشريف كافة المناسبات الدينية من ولادات ووفيات اهل البيت (عليهم السلام)، منها اقامة صلاة الجماعة وقراءة الادعية والقاء المحاضرات الفقهية والاخلاقية.

الملاحظات المهمة والوصايا؟

من الملاحظات المهمة ان الشيخ الجليل كان من المعمرين (قدس) ومن وصاياه قال امير المؤمنين (عليه السلام) اوصى بصلاة الجماعة حيث قال ان الله يستحيي من عبده اذا صلى في جماعة ثم سأله حاجته ان ينصرف حتى يقضيها، وروى العالمي عن ورام (قدس سره الشريف) انه قال اذا صلى المؤمن ركعتين في خلاء ثم سأل حاجته الى الله ان يتصرف حتى يقضيها، وعن ورام قال امير المؤمنين عليه السلام اذا قرأ المؤمن اية الكرسي وجعل ثواب ما قرأه لأهل القبور جعل الله له من كل حرف ملكاً يسبح له الى يوم القيامة، وقال الميرزا القمي في كتاب الصلاة، روي عن ورام بن ابي فراس في كتابه قال امير المؤمنين عليه السلام يأتي في اخر الزمان قوم فيقعدون حنقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لاتجالوسهم فليس الله فيهم حاجة في كتاب الوسائل.

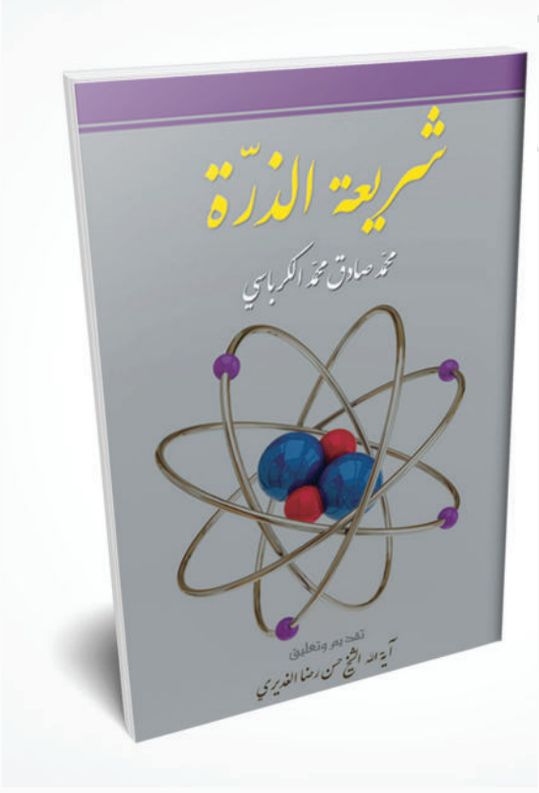

شـريـعـةُ الـــذرّة (2 - 2)

مـن فـكـر الـعـلامـة آيـة الـلـه الـشـيـخ مـحـمـد صـادق الـكـربـاسـي

لابد من الإمعان في كلام علي(عليه السلام) الذي أورد صفات الذرَّة بدقّة لا متناهية حينما قال: «أحالَ الأشياءَ لأوقاتها، ولأَمَ بين مختلفاتها وغرّز غرائزها وألزمها أشباحها»، ألم تكن الذرَّة مُركَّبة من جزأين أساسيين هما البروتون والنيوترون وكلاهما يُعرف بالنواة ويحوم حولها الألكترون وكلها جسيمات مادية، فالبروتون يحمل شحنة كهربائية موجبة بينما النيوترون عديم الشحنة وكتلته تساوي كتلة البروتون تقريباً، وأما الألكترون فهو يحمل شحنة كهربائية سالبة مقداره يساوي مقدار شحنة البروتون ويخالفه في النوع ولكن كتلة الألكترون الواحدة صغيرة جداً بالنسبة لكتلة البروتون، وتدور هذه الالكترونات حول نواة الذرة في مدارات معيَّنة، وقد حُددت بسبع مدارات رئيسية، وأنَّ لكل واحد من هذه المدارات خصوصيته في حركة الالكترونات حول نواة الذرة والتي عبَّر عنها الإمام(عليه السلام) بالأشباح، وهنا لابد من الاشارة إلى أنَّ الوزن الذرِّي للعنصر هو نسبة بين وزن ذرة العنصر ووزن ذرة الهيدروجين التي اتُّخذت وحدة ومقياساً ذرّياً، بمعنى أنَّ الوزن الذرِّي موازٍ للعدد الكتلي لما في النواة من بروتونات ونيترونات، وبالتالي فإن العدد الذرِّي هو عدد البروتونات وأصل نواة الذرة أو عدد الالكترونات، لأن الالكترونات والبروتونات متساوية في الذرة.

وما يجب الإشارة إليه أنَّ القرآن الكريم كلما ذكرَ الذرَّة قارنها بالمثقال الدال على الوزن، وهذه المقارنة تُعد في منطق الفيزيائيين منطقاً علمياً، حيث لا يمكنهم التحدث عن العناصر إلا بوزنها

الذرّي، وما إنشاء العناصر إلا من اختلاف هذا الوزن الذرِّي، فلكل عنصر من العناصر الأساسية الذي تمَّ اكتشافه في العالم وزنٌ، وبه تتكتَّل ذرَّته، ويستقل عن الآخر باسمه وخصوصياته وآثاره، والذي يرتكز على نظام الزوجية التي قد تتم بالتنافر فيحدث الانفجار، أو بالتلاؤم الذي يتم استنساخ صورة أخرى منه، فقد أشار سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله: {سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون} [يس: ٣٦]، وبمراجعة قول الصادق(عليه السلام) في نشأة الكون وما أورده في ذلك يتضح أنه يشير إلى مسألة القطبية، ويشير بالحرارة إلى الكترونيات وما إلى ذلك (راجع الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب: ١٧٣ ـ ١٧٩)، والكلام حول الذرة والإيجاد طويل ولا يتم بهذه الأسطر ولكن أردنا الإشارة إليها بالمناسبة وإلا فإنه سبحانه وتعالى يشير إلى الانفجار الكوني الذي حدث حينما أشار إلى ذلك بقوله: {أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما} [الأنبياء: ٣٠]، حيث يصرح بأن السماوات والأرض كانت واحدة، وبسبب ذلك الانفجار حدثت الأجرام والأرض، فكل ما هو مخلوق مُركَّب والله وحده هو البسيط، فكل مُركَّب، يتجزّأ ولا حدود له في ذلك خلافاً للبسيط، وهذا هو الفرق بين الوجود الإلهي الخالق وبين الوجود في المخلوق.

وفي الختام لابد من الاشارة إلى أنَّ ألبرت أينشتاين عندما اقترح على البيت الأبيض (الرئيس روزفلت) أنْ يسعى للحصول على القنبلة الذرية في قبال حصول هتلر عليها وخوف القيام باستخدامها، كتب إلى المرجع الإسلامي آنذاك السيد أبو الحسن الأصفهاني (١٢٨٤ ـ ١٣٦٥هـ) في النجف الأشرف يسأله عن ذلك، فأجاز ذلك في مجال الردع دون الاستخدام، وقد حرَّم استخدامه، وأضاف: أنَّ نتف شعرة من الإنسان أو خدشة لا يجوز، وذلك سنة ١٣٥٨هـ مما أعجب أينشتاين هذا الاقتراح وهذه الفتوى، وما أنْ جاء دور السيد حسين البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠هـ) في قم المشرفة حتى كتب له يسأله عن مسائل وكان فيه تأييده للإسلام في النظرية النسبية التي وردت في نهج البلاغة والبحار حول معراج الرسول(ص) وأظهر بأن هذا المعتقد خير معتقد على وجه الأرض، ومن هنا استشار السيد البروجردي في أنْ يتولى رئاسة دولة إسرائيل بعد أنْ توفي حاييم وايزمان سنة ١٣٧١هـ، فردَّ عليه السيد البروجردي: «العاقل الذي يخاف الله لا يقبل مثل هذا الاقتراح ولا يُلطّخ يده بالسياسات الظالمة»، وعلى اثر ذلك شكَرَ السيد البروجردي ورفضَ الاقتراح.

مكانة الإمام الحسين عليه السلام في القرآن الكريم

إعداد / الشيخ حيدر الربيعاوي

في(**سورة الحج**) وردت آية شريفة في هذه السورة تُبين مدى حقد يزيد (لعنه الله) وعداءه لآل البيت، الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة، وذلك عندما طلب يزيد البيعة من الإمام الحسين (عليه السلام) وأمر واليه على المدينة أن يأخذها له منه بالقوة والإرهاب !نعم،!. ولا غرابة في ذلك. فهذا هو دين الطغاة وديدنهم، وهذه هي الأفعال التي يفتخر بها أعداء أهل بيت الوحي والنبوة، ولم يكتف يزيد بذلك أراد من أعوانه أن يأتوا بالإمام الحسين (عليه السلام) من مكة إلى محضر يزيد في الشام!، لكن لحنكة الإمام (عليه السلام) لم يتمكن هؤلاء الطغاة من أنّ يتموا أفعالهم الدنيئة هذه؛ وذلك عندما تعامل معهم بأسلوب سياسي ثوري دقيق، وعالج الظروف والأحداث الساخنة آنذاك بحسب بما يتناسب مع كل منها، فخرج هو واهل بيته والثلة المخلصة من أصحابه(عليهم السلام) ليلاً، ليخط منهجه الرسالي من مكة الى المدينة باتجاه الكوفة. مفجراً لثورة العز والكرامة والسمو لراية الإسلام الأصيل تحت شعار هيهات منا الذّلة. وقد وصف القرآن الكريم ان خروج الإمام الحسين (عليه السلام) والذين معه من ديارهم بغير حقّ، بقوله تعالى: {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ}. فقد روي في تفسير القمي في قوله: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}.قال: نزلت في علي وجعفر وحمزة ثم جرت قوله تعالى: {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ}. قال: الإمام الحسين (عليه السلام) حين طلبه يزيد لعنه الله، ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة.

في(**سورة القصص**) وردت في هذه السورة الشريفة آية تقص قصة خروج سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)عندما خرج من المدينة الى مكة متجهاً نحو كربلاء في ظرف حساس وكان محفوفاً بالمخاطر التي تحيط به من جميع الجهات، حيث يترقبه الأعداء ليظفروا به ويقبضوا عليه لينالوا رضا المخلوق بسخط الخالق، تنفيذا لأوامر يزيد بأخذ البيعة له بالخلافة ! قال تعالى: {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}. فسار الحسين(عليه السلام) الى مكة وهو يقرأ {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} ولزم الطريق الأعظم فقال له اهل بيته: لو تنكبتَ الطريق الأعظم كما فعل أبن الزبير لئلا يلحقك الطلب. فقال: لا والله لا أفارقه حتى يقضى الله ما هو قاض. ولّما دخل الحسين مكة كان دخوله اليه ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ:{وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ}.

قصة من كرم وشجاعة الإمام الحسين عليه السلام

قصد الإمام الحسين عليه السّلام أعرابيٌّ لحاجة وقال: سمعتُ جدَّك صلّى الله عليه وآله يقول: إذا سَألتُم حَاجَة فَاسْألُوها من أربعة: إمَّا عَربيّ شريف، أو مَولًى كَريم، أوْ حَاملُ القُرآن، أو صَاحبُ وَجه صَبيح. فَأما العَربُ فَشُرِّفت بجَدك صلّى الله عليه وآله، وأما الكرمُ فَدَأبُكم وَسيرتكم، وأما القرآن فَفي بيوتكُم نَزَل. وأما الوجه الصبيح فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إذا أردتُم أنْ تَنظُروا إليَّ فَانظُروا إلى الحَسَن وَالحُسَين. فقال له الإمام: ما حاجتك؟ كَتبها الأعرابي على الأرض،. فقال له الإمام: سَمعتُ أبي عَلياً عليه السّلام يَقول: المَعرُوفُ بِقَدر المعرفة. فأسألُكَ عَن ثلاث مَسائل، إن أجبتَ عن واحدة فَلَكَ ثُلث ما عندي، وإن أجبتَ عَن اثنين فَلَك ثُلثَا مَا عندي، وإن أجبتَ عَن الثَّلاث فَلَكَ كُل مَا عندي، وَقَد حُملَت إليَّ صرَّة من العراق.

قَال الإمام عليه السَّلام: أيّ الأعمالِ أفضلُ ؟ - الإعرابي: الإيمان بالله.

* ما نَجاةُ العَبد من الهَلَكة ؟ .. الإعرابي - الثقة بالله.
*مَا يزينُ المَرء ؟ .... الإعرابي - عِلمٌ معهُ حِلمٌ.
* فإن أخطأه ذَلك ؟ ... الإعرابي - مَالٌ معهُ كَرمٌ.
* فإن أخطأه ذلك.؟.... الإعرابي - فَقرٌ معهُ صَبرٌ.
* فإن أخطأه ذلك..؟... الإعرابي - صَاعقةٌ تنزل من السماء فَتُحرقه.

فضحك الإمام الحسين (عليه السّلام) ورمى إليه بالصرَّة.

بعض من أقوال الإمام عليه السلام المشهورة

• قال رجال للإمام الحسين (عليه السلام): يا بن رسول الله أنا من شيعتكم، قال عليه السلام: «اتّق الله ولا تدّعينّ شيئاً يقول الله لك كَذبْتَ وفَجَرْتَ في دَعواكَ، إنّ شيعَتَنا من سَلُمَتْ قُلُوبُهُمْ من كلّ غِشٍّ وَغِلٍّ ودَغَل، ولكن قُل أنا من مواليكُمْ ومن مُحبيكُم».

• قال الإمام الحسين (عليه السلام): عن الله جل جلاله :يُصيبُ الْفِكْرُ مِنْهُ الْإِيمَانَ بِهِ مَوْجُوداً وَوُجُودَ الْإِيمَانِ لَا وُجُودَ صِفَةٍ، بِهِ تُوصَفُ الصِّفَاتُ لَا بِهَا يُوصَفُ وَبِهِ تُعْرَفُ الْمَعَارِفُ لَا بِهَا يُعْرَفُ. المصدر : بحار الأنوار.

• قال الإمام الحسين (عليه السلام): من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه قال الله عز و جل يا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف، ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم. المصدر: بحار الأنوار.

• قال الإمام الحسين(عليه السلام): من أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك.

أقوال صفوة من العلماء والمفكرين في الامام الحسين عليه السلام

• **قال عباس خامه يار، المستشار الثقافي الإيراني في لبنان:** قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هي قضية الإنسان على مدى التاريخ؛ القضية التي لا تنطفئ شعلتها، ليس بسبب الدماء التي سالت ظلماً فحسب، بل لأنّها شكلت منعطفاً تاريخياً ونقطةً مفصليةً أصبح بعدها شاخصاً للعيان الحقّ من الباطل.

• **قال سماحة الشيخ محمد حسن أختري رئيس مؤسسة عاشوراء الدولية:** ان الإمام الحسين(عليه السلام) قدوة وأسوة لجميع الشعوب وهو قائد بلا مثيل إذ ضحى بنفسه و أسرته لإنقاذ ونجاة البشرية من الضلال و الظلمات ليهديهم إلى الله خالق الكون ومعبودهم الحقيقي وان يحرر الإنسان من ذل عبادة العبيد وتحريرهم من نير سلطة الطغاة و الجبابرة و المستكبرين.

• **قال الشاعر الدكتور الياس الهاشم:** ان الإمام الحسين(عليه السلام) فكرة مقاومة موجودة في داخل كل إنسان، عليه فقط ان يوقظها ويُنميها لتكبر وتصبح ثورة على كل الطغاة. والإمام الحسين(عليه السلام) كتاب الإنسانية المفتوح على كل الأديان والمجتمعات.

في الانتظار

فرَجُ الحَيارى

حيدر السلامي

لك أن تتصورَ كم أفتقدك، بل أنت تعلم بنفسي أكثر مني!

وكيف لا وأنت أنت وأنا أنا؟!

أتشوّف إلى طلتك كالسيف المغمد إلى اشتهار، أتشوق لطلعتك كالشمس المدّثّرة بالسحب إلى سطوع، أتوق إليك كما الصحراء إلى القطر.

أتفرس في وجوه المارة، أتفحص آثارهم، ألاحق ظلالهم، أستوقف أياً منهم غير مبالٍ بذلّ السؤال، ورثاء الحال. أفتش الليلَ عن ابتداءِ نهار اقترابك، والنهارَ عن انتهاء ليل اغترابك. أبثّ مع ريح الشمال طيّبَ ذكرك، وارتل على ضفاف آيات شكرك.

أقف على هام الأسئلة كتائهٍ يبحث عن جواب المستحيل. أنظر نحو مغيبِ الحقيقة عسى أن تبرق في لحظة اشتهاء الخروج.. هل ثمة ما يمنع من لقاء على نحو المجاز أو الافتراض؟! هل إلى فرج الحيارى من سبيل؟! أتراك تعني الفراق، وتجيد لبس الأمر على محبيك ومنتظريك؟!

يا قائماً وحدك في محراب الزمان، تتأمل الغادين والرائحين بعين الصبر على القذى، والشكر على الأذى، تستنزل الرحمة بأكف الداعين، والرأفة بأدمع المبتهلين.

اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك، مشتاقة إلى فرحة لقائك..

كيفَ يقولون أن عباءة زينب احترقت أطرافها حينَ اضرموا نار المخيم؟ وانا التي لذتُ بها حتى اهتديت.. لأول مرة اعرف ان بعضُ القماش أمان، ينسابُ في دياجي الخوف معاني كثيرة خرجت من روح عباءتها.. لذلك كان السؤال ؟ أين كنت انت لحظتها؟.. كنتُ في خيام الآن يا سيدتي أحترقُ جمرةً في كل نداءَ يَصرخُ لبيك يا زينب، وَاحمل العفاف مِن جيل لجيل وفَي كل جيل اكون خدر فتاة من قريب او من بعيد ً انسج النقاء فِي قلبِ الخلود ادخلي الملاذ خائفةً والوذ بالحصنِ الحصين.. الوذ بعباءةِ زينب والعن هند وسمية..

ايمان صاحب

العلامة آغا بزرك الطهراني.. كما عرفته

سلمان هادي الطعمة

AL-JUMHURIYA

الجمهورية

مقال للمؤرخ العراقي سلمان هادي آل طعمة منشور في جريدة الجمهورية عام ١٩٧٠م مقال بعنوان: (العلامة آغا بزرك الطهراني كما عرفته).

دور مراجعنا العظام في زمن الغيبة الكبرى

دور مراجعنا العظام وعلمائنا الأعلام في زمن الغيبة الكبرى للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يقول عنه سماحة السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله»:

«أن المرجع في أمور الدين في زمان غيبته (عليه السلام) هم العلماء المتقون فمن اختبر أمرهم في العلم والعمل وعلم بُعدهم عن الهوى والضلال كما جرت عليه هذه الطائفة منذ عصر الغيبة الصغرى إلى عصرنا هذا، ولا شك في أن السبيل الى طاعة الإمام (عليه السلام) والقرب منه ونيل رضاه هو الالتزام بأحكام الشريعة المقدسة والتحلّي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل والجري وفق السيرة المعهودة من علماء الدين وأساطين المذهب وسائر أهل البصيرة التي لا يزالون يسيرون عليها منذ زمن الأئمة عليهم السلام، فمن سلك طريقاً شاذاً أو سبيلاً مبتدعاً فقد خاض في الشبهة وسقط في الفتنة وضل عن القصد».

(أُم أخيها)

يا سيدة الخدر الالهي.. ومدرسة الأباء المحمدي.. يا صرخة الحق وطلعة المجد.. وثالث ريحانة فاحت في بيت علي.. الى من حفظت نهج الحسين ببسالة العباس.. من ضفاف سترك أروي عذب كلماتي التي توارت في وصفك كما تتوارى خطوط الشفق بالضباب.. ومن شموخك أسكَبُ في محبرتي عطراً أتيت به من أقاصي السماء ليربو به قلمي فوق سفوح الحرف.. الذي لا تحصيه سطور دفاتري ليكتب عن أبجدية الصبر.. ومن حنانك أستهلُ همس حروفي التي تشبه همس الندى عندما يلامس وريقات الزهر ليهبها الحياة.. فمنذ فقدك يا صورة البتول ومعجزة العقول ما زال الكون ينتحب.. والعيون تترقرق بدموع الأسى...والقلوب تخفق حزناً عليك يا سليلة البيت العتيق.

كأني بك على أرض الطف وصوتك الشجي ينادي (وا غوثاه) وعباءتك تحوك من خيوط الليل غطاءً يدفأ أجساداً ترتجف خوفاً من صبح قادم مجهول.. فكنت أنّةً لم تسكن في جسد اليتامى.. وحرقةً لم تبرد في قلوب الأرامل...وصرخةً لم تسكت في وجوة الطغاة..

كُنتْ كبحر أثارت أعماقه الزوابع وسيف يبرقُ نصلهُ في أيدي المنون.. لكَ أبعثُ نحيباً بعيونٍ تقطرُ ألماً.. وقلباً تزلزل كيانهُ لفقدكِ يا أميرة الأحزان.

بقلم: إيناس الموسوي..

تُعلن مزرعة فدك للنخيل

عن بيع فسائل نخيل قِلاع من حول الأُم

(الأمهات زراعة نسيجية) لصنفي

البرحي والخلاص

سعر الفسيلة البرحي 125 الف دينار

سعر الفسيلة الخلاص 75 الف دينار

FADAK DATE PALM PLANTATION

2015

مزرعة فدك للنخيل

مزرعة فدك للنخيل

Fadakplantation@gmail.com

قسم المبيعات: +964 773 359 5000

العراق – كربلاء المقدسة – الرزازة